

الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

راجحي رمضان

١٣٣١٠٠٢٠

المشرف:

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

١٩٦٩٠٢١٢١٩٩٨٠٣٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

الاستهلال

"دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"

(الحديث)

"Tinggalkanlah perkara yang meragukanmu dan kerjakan perkara yang tidak meragukanmu"

(Hadist)

الإهداء

يحسن لي أن أهدي هذا بحثي إلى:

أبي المحبوب إسميد جفري وأمي المحبوبة روسمانية

الذان يرياني بكل الجهد الاجتهاد

وأخي الصغير نوفراناشاه

وإلى زملائي وزميلاتي في قسم اللغة العربية و أدبها وفي منظمة IPPMA لا يمكن أن أذكر
أسماءهم واحدا فواحدا الذين قد أعطوني حماسة وتشجيع في تكميل هذا البحث، يسر الله
عليكم أعمالكم وبارك الله فيكم أجمعين.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تقصد كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحث في تأليف وصناعة هذا البحث. خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راجو كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الدكتور استعادة، الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. الدكتور محمد فيصل، الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. الدكتور أحمد مزكي، الماجستير، مشرفي في أكاديمك بقسم اللغة العربية وأدبها.
٥. محمد أنوار فردوسي، الماجستير، مشرفي في تأليف هذا البحث.
٦. الأساتذ والأساتذات الشريفة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الذين يربوني ويعلموني بكل الصبر والرحمة. بارك الله لهم.
٧. جميع الموظف كلية العلوم الإنسانية الذي يساعدني في إجراء الدراسة.

وأقول لهم شكرا جزيلاً على كل م ساعدتهم جميعاً. وجعلنا الله وإيهم من أهل العلم
والعمال والخير. ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر
القراء. آمين يارب العالمين.

مالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧م

الباحث

رانجي رمضان

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٢٠



وزارة الشؤون الدينية

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : رانجي رمضان

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٠

العنوان : الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧م

المشرف

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٢١٢١٩٩٨٠٣٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية
قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : رانجي رمضان

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٠

العنوان : الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧ م

١- الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

٢- معرفة المنجية، الماجستير

٣- محمد أنوار فردوسي، الماجستير

المعرف



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : رانجي رمضان

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٠

الموضوع : الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية
الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

يسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : رانجي رمضان
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٠ :
الموضوع : الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

Alfian

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني طالب:

الاسم : رانجي رمضان

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٢٠

موضوع : الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية
تداولية)

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يوليو ٢٠١٧ م

الباحث
رانجي رمضان

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٢٠

الملخص

رانجي رمضان، ٢٠١٧، الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

المشرف: محمد أنوار فردوسي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: ليلة الزفاف، الاستلزام، تداولية.

أما الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال. أن الوظيفة الأساسية للغة، هي أنها وصيلة الاتصال عن طريق الأصوات الكلامية لتعبير عن الأفكار، والمعاني، والانفعالات، والرغبات. كفاءة الإنسان للغة تؤثر إلى تواصلهم الاجتماعية. كفاءته الجيدة تؤدي إلى التواصل الاجتماعية السليمة. وبالعكس، الكفاءة البليغة في اللغة تؤدي إلى سوء التفاهم بينهم. وهذا سوء التفاهم يسبب إلى مشكلة كبيرة أخرى.

رأى الباحث أن دراسة تداولية وخاصة دراسة الاستلزام تلعب دور مهم لإعراض سوء التفاهم بين المتكلم والمخاطب. الاستلزام هو دراسة عن المعنى الضمني الذي يتضمن في الكلام. ومن أجل هذا، أختار الباحث الحوار في قصة ليلة الزفاف كموضوع لهذا البحث. اختيار هذه القصة استناداً إلى أنها منجذبة والمضمونها مناسبة بحياة الشبابية.

توجد أسئلة البحث هي ما أشكال الاستلزام المتضمن في قصة ليلة الزفاف وما المقصود من الحوار المستلزم في قصة ليلة الزفاف. واستخدم هذا البحث منهجية الكيفي الوصفي بطريقة الوثيقة بالاعتماد على عدد المراجع المتعلقة بالموضوع والمقالات المناسبة. ونتائج البحث تشمل على نوعان: ١. عدد الاستلزام وهي خمسة عشر حواراً في قصة ليلة الزفاف تتضمنت الاستلزام. ومن خمسة عشر حواراً، ثلاثة حوارات تعرف بالاستلزام العرفي و اثنا عشر حواراً تشمل على الاستلزام الحوارية. ٢. المقاصد من الحوارات المتضمنة بالاستلزام.

ABSTRAK

Ranjy Ramadani, 2017, *Implikatur dalam kisah Lailatu az-Zifaf karya Taufik al-Hakim (Kajian Pragmatik)*. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing: M. Anwar Firdausi, M.Ag.

Kata Kunci: Implikatur, kisah Lailatu az-Zifaf, Pragmatik.

Fungsi bahasa yang utama adalah sebagai alat komunikasi. Manusia berkomunikasi dengan bahasa melalui bunyi yang keluar dari alat ucap yang mengandung pikiran, maksud dan tujuan tertentu. Kemampuan manusia dalam berbahasa mempengaruhi kualitas hubungan sosialnya. Orang yang memiliki kemampuan berbahasa yang baik, maka akan dengan mudah untuk berinteraksi dengan lingkungan sosial. Sebaliknya, buruknya kemampuan akan berbahasa akan berdampak pada *miss-communication* antar anggota masyarakat, yang mana kesalahpahaman ini akan berdampak pada masalah lain yang lebih serius.

Peneliti memandang bahwa kajian pragmatik, khususnya implikatur, dapat memecahkan masalah ini dan memainkan peran yang sangat penting dalam menghindari *miss-understanding*. Implikatur adalah sebuah kajian pragmatik yang mengkaji maksud tersirat yang terkandung dalam sebuah ujaran. Dalam hal ini, objek yang peneliti ambil adalah percakapan yang terdapat dalam kisah Lailatu az-Zifaf karya Taufik al-Hakim. Pemilihan objek ini karena menurut peneliti, kisah ini merupakan kisah yang sangat menarik dan relevan dalam kehidupan remaja.

Dalam penelitian ini, terdapat 2 rumusan masalah, *pertama*, apa jenis implikatur dalam kisah Lailatu az-Zifaf, *Kedua*, apa maksud yang terkandung dalam percakapan yang mengandung implikatur dalam kisah tersebut. Adapun jenis penelitian ini adalah studi pustaka (*Library Research*), dengan metode kualitatif deskriptif. Sedangkan teknik pengumpulan data menggunakan teknik dokumentasi.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah, *pertama*, jenis implikatur yang terdapat dalam kisah ini. Ada 15 implikatur yang ada dalam kisah ini, dari 15 implikatur tersebut, 3 diantaranya termasuk ke dalam implikatur konvensional dan 12 termasuk ke dalam implikatur konversasional (percakapan). *Kedua*, maksud yang terkandung dalam implikatur dalam kisah Lailatu az-Zifaf.

ABSTRACT

Ranjy Ramadani, 2017, *The Implicatures in the story of Lailatu az-Zifaf from Taufik el-Hakim (Pragmatic study)*. Thesis, Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: M. Anwar Firdausi, M.Ag.

Keywords: Pragmatic, implicature, Lailatu az-Zifaf.

The primary function of language is as a communication device. Humans communicate with language through the sound out of the speech instrument that contain thoughts, meanings and purposes. The ability of the human being in his social relations affect to the quality of language. People who have good language ability, it will be easily to interact with the social environment. Conversely, poor language ability will be an impact on miss communication among members of the community, which is where this misunderstanding will have an impact on other more serious problems.

Researcher look at that study of pragmatics, in particular implicature, can solve this problem and plays a very important role in avoiding miss understanding. Implicature is a pragmatic study that examine the implicit meaning in a speech. In this case, the object of which researcher take is the conversation that there is in the story of Lailatu az-Zifaf from Taufik el-Hakim. The selection of this object because, according to the researcher, this story a very interesting and relevant in the lives of teens.

In this study, there are two research questions, *first*, what kind of implicature in the story of Lailatu az-Zifaf, *second*, what are the meanings contained in conversations containing implicature in the story. The type of this research is the Library Research, with a qualitative descriptive method, and the data collection technique using techniques of documentation.

The results of this study are, first, the kind of implicature that is contained in this story. There are 15 implicature that exist in this story, from these 15 implicatures, 3 implicatures belong to the conventional implicature and 12 implicatures included in conversational implicature. Second, the meaning which is contained in the implicature in the story of Lailatu az-Zifaf.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
أ	صفحة العنوان
ب	الاستهلال
ج	الإهداء
هـ	كلمة الشكر والتقدير
و	تقرير المشرف
ز	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
ح	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية
ط	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ي	إقرار الطالب
ك	الملخص
ن	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٤	هـ. تحديد البحث

٤	و. الدراسة السابقة
٦	ز. منهج البحث
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري
٩	أ. الدلالة والتداولية
٩	(١) علم الدلالة
١٠	(٢) نشأة التداولية
١٣	(٣) مفهوم التداولية
١٧	(٤) الفرق بين علم الدلالة والتداولية
١٨	ب. حد التداولية
١٩	ج. أنواع التداولية
٢٠	د. جوانب التداولية
٢٠	هـ. الأفعال الكلامية
٢٤	و. الاستلزام
٢٦	ز. أنواع الاستلزام
٢٦	(١) الاستلزام العرفي
٢٧	(٢) الاستلزام الحوارية
٢٨	ح. مبدأ التعاون
٣١	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٣١	أ. سيرة توفيق الحكيم
٣٣	ب. لمحة قصة ليلة الزفاف

٣٤	ج. الحوار المتضمن بالاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم.....
٣٩	د. المقصود من أشكال الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم .
٣٩	١) المقصود من الجملة تشمل على الاستلزام العرفي
٤١	٢) المقصود من الجملة تشمل على الاستلزام الحواري
٥٣	الفصل الرابع: الاختتام.....
٥٣	أ. الخلاصة.....
٥٤	ب. الاقتراحات.....
٥٦	ثبت المراجع.....

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإنسان حيوان ناطق. بدى هذا الاصطلاح لأن الإنسان يتكلم باللغة، وهي إحدى مميزات الرئيسة التي تميزه عن الحيوان^١. اتفق على لير (Lair) أن اللغة تلعب دوراً مهماً في تأسيس الثقافة الإنسانية^٢. فاللغة من أهم المؤسسات الاجتماعية عند الإنسان. الإنسان بكفاءته اللغوية يحاول أن يتم حاجات اليومية بتحضير النفس، فيبدع الحضارة به.

أما الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال. كما قال أندريه مرتينية (Andre Martinet) أن الوظيفة الأساسية للغة، هي أنها وصيلة الاتصال عن طريق الأصوات الكلامية لتعبير عن الأفكار، والمعاني، والانفعالات، والرغبات^٣. كفاءة الإنسان للغة تؤثر إلى تواصلهم الاجتماعية. كفاءته الجيدة تؤدي إلى التواصل الاجتماعية السليمة. وبالعكس، الكفاءة البليغة في اللغة تؤدي إلى سوء التفاهم بينهم. وهذا سوء التفاهم يسبب إلى مشكلة كبيرة أخرى.

اللغة والفكرة لهما إرتباطان ثابتان. وعلاقة اللغة بالفكر علاقة وطيدة كوجهان لعملة واحدة، لا تنفصلان^٤. أن الله تعالى منح الإنسان عقلاً يفكر به، ولساناً يعبر به. فاللغة هي التي تعبر عن الفكر. وبهذه العلاقة تطوّرت اللغة عبر

^١ إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها. دار العلم للملايين: بيروت - لبنان، ١٩٨٢، ص: ١٤

^٢ Setyanegoro, Agus. *Bahasa, Pikiran, dan Realitas Merupakan Kesatuan Sistem yang Tidak Dapat Dipisahkan*. FKIP Jambi, Pena, Vol. 2 No. 3 Desember 2012. Hal 65

^٣ إميل بديع يعقوب، ص: ٢٢

^٤ د. أحمد عبدالرحمن حماد، العلاقة بين اللغة والفكر، دراسة للعلاقة الزمنية بين الفكر واللغة، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية

١٩٨٥، ص: ١٧.

الزمن. تطورت اللغة بحاجتها للتكيف والاتصال التي تطلبها الجماعة اللغوية المتكلمة بها. وما يتفكر الإنسان في ذهنه لا يخلو عن الأحوال من حوله. لأن عندما تواصل الإنسان، ألقى ما في أفكارهم وأذهانهم. إذا، الدراسة عن اللغة لا يكون من جهة الداخلية فحسب، أي بنوية الكلمة، بل ملاحظة من جهة الخارجية، أي السياق. لقد كثرت سوءات التفاهم لأن الإنسان لا يفهم مقصود المتكلم. و من أجل إلى ذلك، رأى الباحث أن دراسة عن السياق مهمة، فأراد الباحث ليدرس عن علم التدلوية.

فالتداولية فرع من فروع علم اللغة التي تدرس عن بنية اللغة الخارجية، وهي كيفية استخدام اللغة في مجل الاتصال^٥. وهي تناقش عن ما يشكل بنية اللغة كأداة الاتصال بين المتكلم والمستمع، ولإشارة علامات اللغة على أحوال اللغة الخارجية في الكلام^٦.

ومن مواضيع علم التداولية، هي الاستلزام. الاستلزام هو علم يدرس عن المعنى الضمني^٧. وعند الفيلسوف الأمريكي كرايس (Paule Grice) الاستلزام تخصيص عملية الاستدلال التي تجري في التداول اللغوي. وأن هذا المفهوم لصيق بلسانيات الخطاب، التي أخذ معها الباحث اللساني منحى متميزا^٨. أفكر أنا أن الاستلزام هو دراسة مهمة في الاتصال ويلعب دورا مهما في تجنب سوء التفاهم لأن درس في الاستلزام عن السياق وشأن الخطاب في كشف المعنى الضمني.

ليلة الزفاف هي مجموعة القصص التي تقص عن الحكمة و حياة الاجتماعية. وهي تتكون من ١٨٩ صفحات التي كتبها توفيق الحكيم. وهذه مجموعة القصص

⁵ Dewa Putu Wijaya & Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik: Kajian Teori dan Analisis*. Surakarta: Yuma Pustaka, 2011. Hal 14

⁶ Verhaar. *Asas-Asas Linguistik Umum*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010. Hal: 14

^٧ سعود الصحروي. *التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي*. بيروت: دار

الطبعة لطباعة النشوية، ٢٠٠٥. ص ٣٦

^٨ العياشي أدراوي. *الاستلزام الحوارية في التداول اللساني*. الجزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠١١. ص ١٧

تشمل على ١١ قصة. وقد تم إنتاجها عام ١٩٦٦ بمصر وأصبحت فيلما إسنادا إلى هذه القصة. وكتاب ليلة الزفاف من أفضل الكتب ألفه الحكيم. وتصف ليلة الزفاف بإحدى قصة فيها مكتوبة بنفس الموضوع. وخصه لقصة ليلة الزفاف يقص عن قصة الحياة الزوجية. وسوف يبحث الباحث هذه القصة ليلة الزفاف في هذا البحث الجامعي لأن هذه القصة قصة مميزة. مبرز توفيق الحكيم هذه القصة بإجعال العنوان أصبح اسم الكتاب يعني كتاب ليلة الزفاف.

وموضوع هذا البحث هو "الاستلزام في قصة ليلة الزفاف". استخدم الباحث نظرية الاستلزام لتعيين معنى الحوار المكون الواقع في هذه القصة. أرى الباحث أن استخدام نظرية الاستلزام مناسب لتعيين الحوارات الموجودة في هذه القصة.

اختار الباحث هذه القصة لأنها منجذبة ومناسبة بحياة الشبابية. وإضافة إلى أن هذه القصة مكتوبة بالكاتب والآدب المشهور، ينجذب الباحث بهذه القصة لأنها مستخدمة لموضوع أحد من القصص المختارات لتوفيق الحكيم التي جمعها في الكتاب الواحد، باسم ليلة الزفاف. هذه القصة هي قصة عن المرأة المخطوبة بأبيها وأمها. ولكنها في ليلة الزفاف تتعرف لزوجها أنها تحب شابا آخر. كثير من قيمة الاجتماعية وجدنا في هذه القصة. وجدنا الحوارات المتضمنة بالاستلزام الذي سيكشف الباحث مقاصدها. وانجذب الباحث أن يدرس كيف شخصيات هذه القصة يعالج صراعها عبر الحوارات التي استخدمتها.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث، فيبدو الأسئلة لهذا البحث، وهما:

١. ما أشكال الاستلزام المتضمن في قصة ليلة الزفاف؟

٢. ما المقصود من الحوار المستلزم في قصة ليلة الزفاف؟

ج. أهداف البحث

فالأهداف التي سيحصلها الباحث من هذا البحث، كما يلي:

١. لمعرفة أشكال الاستلزام في قصة ليلة الزفاف.

٢. لمعرفة المقصود من الاستلزام في قصة ليلة الزفاف.

د. فوائد البحث

أما الفوائد من عملية هذا البحث تتكون عن وجهتين، وهما:

١. الفوائد النظرية

أن يكون هذا البحث زائد المعرفة لطلاب اللغة العربية وأدبها في منهج التداولية، خصوصا في دراسة الاستلزام.

٢. الفوائد التطبيقية

أ). أن يكون مساعدة للباحثين الذين يهتمون بدراسة تداولية، خصبة بالاستلزام.

ب). أن يكون هذا البحث مرجعا ودراسة سابقة لطلاب اللغة العربية وأدبها في منهج التداولية، خصوصا في دراسة الاستلزام.

هـ. تحديد البحث

أراد الباحث أن يحدد هذا البحث في دراسة البحث و موضوعه. أراد الباحث أن يدرس الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم. أما القصة هنا قصة واحدة موجودة في كتاب ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم بنفس الموضوع "ليلة الزفاف". وهي قصة من قصص في هذا الكتاب.

و. الدراسة السابقة

وجد الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث التي بحثها الآخرون، من هذه الدراسات هي:

١. نور رحمة صالحة (٢٠١٤)، الاستلزام الحوارية للمحادثة النبوية في " كتاب

قراءة سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رواس قلعه جي (دراسة تحليلية

تداولية) ، الطالبة لقسم اللغة العربية وأدبها. هذا البحث تم الاختلاف

بالبحث الذي سيبحث الباحث، ولكن هناك المساواة بينهما. وهذان البحثان يدرسان في مجل التداولية بنظرية الاستلزام. والفروق بينهما وجدت في الموضوع. تقوم نور رحمة صالحة البحث بموضوع "كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رواس قلعه جي. وسيقوم الباحث بموضوع ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم. ونتائج هذا البحث: (١) كانت المحادثة النبوية المشتملة على الاستلزام الحوارية ١٨ محادثة، وهي تكون على ٢٢ استلزاما حواريا. (٢) ٨ محادثة تنتهك مبدأ المناسب (relevance)، و ١١ محادثة تنتهك مبدأ الكم (quantity)، وثلاث محادثات تنتهك مبدأ الكيفي (quality).

٢. حنفية السمحة (٢٠١٥)، الاستلزام الحوارية في فيلم "نارا الصغيرة والطائرات المغيرة" (دراسة تحليلية تداولية)، الطالبة لقسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق. هذا البحث يدرس عن الاستلزام ومناسب بالبحث الذي سيدرسه الباحث. ولكن هناك الفروق بينهما. كان "فيلم نارا الصغيرة والطائرات المغيرة" موضوعا لبحث حنيفة. وسيبحث الباحث عن قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم. ونتائج من هذا البحث وهي: (١) وجدت الباحثة شكلا الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارية في فلم "نارا الصغيرة والطائرات المغيرة" هو أربعة وعشرون كلاما. (٢) معنى الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارية هو تهدى، وكتم، ورفض، وتغزل، ودليل، وتصنع، وطلب.

٣. أحمد إحسان الدين (٢٠١٥)، الاستلزام في حكاية ألف ليلة وليلة في المجلد الأول محمد علي بيضوي (دراسة تحليلية تداولية)، قسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. قدم الباحث الأسئلة للبحث وهما (١) ما أشكال الاستلزام في حكاية ألف ليلة وليلة في المجلد الأول محمد علي بيضوي. (٢) ما المقصود من أشكال الاستلزام في

حكاية ألف ليلة وليلة في الجلد الأول لمحمد علي بيضوي. والمنهج الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي. وهذا البحث والبحث الذي يدرسه الباحث على خط سواء يستخدمان نظرية الاستلزام في البحث، بل يتفارق في الموضوع. أما نتائج البحث حصلها الباحث في هذا البحث، تشتمل على: (١) وجد الباحث أربع جمل تشتمل على الاستلزام العرفي، وأربع وعشرين جملة تشتمل على الاستلزام الحوارية، وثلاث جمل تشتمل على الاستلزام العرفي انتهاك مبدأ المناسبة، وجملة واحدة انتهاك مبدأ الطريقة، وإثنا عشر جملة مشمولة على الاستلزام الحوارية انتهاك مبدأ المناسبة، وجملتان انتهاك مبدأ الطريقة، وست جمل انتهاك مبدأ الكم، وجملة واحدة انتهاك مبدأ الكيفي وتسع جمل من شكل الاستلزام العادي. (٢) كان المقصود من الجملة المشمولة على الاستلزام كثيرة، وهذه المعاني مناسبة بسياق معين.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث ونهجه

أما نوع هذا البحث هو البحث الكيفي. والبحث الكيفي كما قال كريسويل (Creswell) هو البحث أو المدخل المستخدم لفهم الظواهر الضرورية^٩. والبحث العلمي الكيفي إجراء البحوث التي تنتج البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من السلوك التي تمكن ملاحظتها^{١٠}.

والنهج من هذا البحث هو النهج الوصفي. النهج الوصفي نهج من أنماج البحث العلمي يقدم البيانات وصفياً، أي البحث الذي المرتكز على معلومات كيفية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع^{١١}.

⁹ Raco, J R. *Metode Penelitian Kualitatif: Jenis, Karakter, dan Keunggulannya*. PT Grasindo: Jakarta, 2010. Hal 7

¹⁰ Muhammad. *Metode Penelitian Bahasa*. Ar-ruz: Yogyakarta, 2009. Hal 30

¹¹ محمد عبيدات وغيره. *منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات*. دار وائل: عمان، ١٩٩٩. ص. ٤٦

ويعد هذا البحث بالبحث المكتبي. لأن البيانات مصدره من المكتبة، لا من الميدان، أي البحث العلمي المكتبي يدل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب والمصدر المختلفة ثم جمعها وحللها وفسرها إلى عبارة واضحة محددة^{١٢}.

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات تشتمل على اثنين، المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. والمصادر الأساسية لهذا البحث هي الحوارات المتضمنة في قصة ليلة الزفاف. والمصادر الثانوية هي ما جمعها الباحث من البيانات الأخرى غير المصادر الأساسية. وهي مأخوذ من الصحيفة (jurnal) المتعلقة بنظرية البحث وموضوعه، والكتب المتعلقة بنظرية البحث وموضوعه، وغيرها.

٣. طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات لهذا البحث هي الطريقة الوثيقة (documentation). الطريقة الوثيقة هي الطريقة التي تبحث في الحقائق المأخوذة من الكتب المتعلقة بموضوع البحث^{١٣}. فجمع الباحث البيانات المحتاجة من الكتب، و الكتب الأليكترونية، والوثائق الأخرى.

٤. طريقة تحليل البيانات

وبعد جمع الباحث البيانات لهذا البحث، فسيحللها بطريقة تحليل الفني (interactive). وفقا على ميلس وهوبرمان أن عملية في تحليل البيانات الوصفية

^{١٢} أحمد عثمان و عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي وطرق تنابة الرسائل الجامعية. دار جماعة إفريقية العالمية للنشر: خرطوم،

١٩٩٥. ص. ٧٥

^{١٣} Basrowi dan Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Rineka Cipta: Jakarta, 2008. Hal 158

ميسرة على صورة الفنية وتجري بالتواصل حتى تكون تامة.¹⁴ فتحليل البيانات في الطريقة التي استخدمها الباحث هي:

(١) تخفيض البيانات

يسجل الباحث البيانات بالضبط والتفصيل. تخفيض البيانات هي عملية تلخيص البيانات واختيارها من حيث احتياج الباحث والتركيز على الأشياء المهمة.

(٢) عرض البيانات

بعد ان يقوم الباحث تخفيض البيانات، يعرضها شرحا وصفيا. هذا لأن البحث بحث كفي لا بد للباحث أن يشرحه واضحا.

(٣) الاستنتاج

الخطوة التالية بعد عرض البيانات هي الاستنتاج. وهو نتائج البحث الذي قدمها الباحث بشكل وصفي.

¹⁴ Sugiyono. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Alfabeta: Bandung, 2008. Hal, 91.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. الدلالة والتداولية

اللغة متطورة طول الزمان حتى الآن. تتطور اللغة مؤثرة بحاجات الإنسان في التعامل بينهم. فلذلك ينبغي على اللغة أن تسدّ حاجات الإنسانية سهلا للاتصال. وبهذه التنمية انكشف العلوم الكثيرة التي تدرس اللغة، نشأتها واستعمالها بالاتصال. ومن علوم اللغة علم الدلالة والتداولية.

١. علم الدلالة

أطلقت على علم الدلالة عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة - وتضبط بفتح الدال وكسرهما - وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.^{١٥}

كثير من تعريف بعلم الدلالة الذي عرفه علماء اللغة. يعرف بعضهم بأن علم الدلالة "دراسة المعنى" أو "علم الذي يدرس المعنى" أو "هو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "هو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.^{١٦}

^{١٥} د. أحمد مختار عمر. علم الدلالة. عالم الكتب: القاهرة، ٢٠٠٦. ص ١١.

^{١٦} د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ١٢.

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرمز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملًا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزًا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزًا لغوية.^{١٧}

وقد عرف بعض العلماء اللغة الرمز بأنه "مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره". ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئًا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية العرفية".^{١٨}

ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

٢. نشأة التداولية

انتشر علم التداولية (pragmatics) بالغرب حوالي ١٩٧٠. وهو فرع من فروع علم اللغة الذي بحث عن المظاهر اللغوية الموجودة في محادثة الإنسان اليومية. يعد اللغويون في عام ١٩٣٠، أن علم اللغة تشمل على علم الصرف، وفونيتيك، وفونيميك فحسب، ولا يشمل على النحو وعلوم المعنى. وهذه لأن هذه العلوم أصعب دراستها وتحليلها.^{١٩}

^{١٧} د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص ١٢.

^{١٨} د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة. ص ١٢.

^{١٩} Moch. Sonny Fauzi. *Pragmatik dan Ilmu Ma'aniy : Persinggungan Ontologik dan Epistemologik*. Uin- Maliki Press: Malang, 2012. Hal 3.

ينظر إلى التداولية على أنها مبحث لساني جديد، ولكن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القدم. إذ كانت مستعملة كلمة pragmaticus اللاتينية، وكلمة pragmatics الإغريقية بمعنى (عملي) ويعود الاستعمال الحديث المتداول على تأثير (البراغماتية). وإذا حاولنا البحث عن الجذور الأولى للتداولية، فيمكن تلمسها في الاتجاه التحليلي في الفلسفة (الفلسفة التحليلية)، وهو الاتجاه الرئيس في فلسفة اللغة، أو التيار الغالب في الفلسفة المعاصرة الذي ركّز على موضوع اللغة، وحاول تغيير مهمة الفلسفة وموضوعها وممارساتها.^{٢٠}

وقد تأثر بالتجديد الفلسفي الذي جاء به (فريجه) عدد من الفلاسفة منهم (كارناب) و(أوستين) و(سيرل). وتجمع بين هؤلاء الفلاسفة مسلمة عامة مشتركة، ومفادها: أن فهم الإنسان لنفسه وعالمه يرتكز في المقام الأول على اللغة. فهي التي تعبّر له عن هذا الفهم. وتلك رؤية مشتركة بين جميع تيارات الفلسفة التحليلية واتجاهاتها.

ويرى بعض الباحثين أن بداية التداولية زامت نشأة العلوم المعرفية. فقد جرى التفكير في معالمها في سياق عقلية جديدة هي العقلية التي مكنت من ظهور العلوم المعرفية.^{٢١}

ظهر مصطلح البراجماتيك (التداولية) على يد الفيلسوف الأمريكي شارليس موريس. وفي إظهار مصطلح البراجماتيك، اسند موريس على آراء الفيلسوف السابق كشارليس بيرس وجون لوك الذان أتقانا علم الرمز في حياتهما. وهذا علم الرمز يسمى بعلم السيميوتيك (semiotics). ففي سنة

٢٠ أ.د. بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي. مؤسسة السيابي: لندن، ٢٠١٢. ص، ٣٤.

٢١ أ.د. بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي. ص، ٣٥.

١٩٣٧ ميّز وقسّم موريس في مقال كتبه في موسوعة العلمية، بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة، وهي : (١) علم التركيب (سينتاكتيك)، وهو دراسة العلاقات بين العلامات. (٢) علم الدلالة (سيمانتيك)، دراسة تتحد بعلاقات تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه. (٣) التداولية (براجماتيك)، دراسة العلاقة بين العلامات وتفسيرها.^{٢٢} استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئياً خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل. ومع ذلك ظلت التداولية كلمة لا تغطّي أي بحث فعلي.

وفي رواية الأخرى أن البداية الفعلية للتداولية تبلورت من أعمال فلاسفة اللغة، لاسيما مناقشات (أوستين ١٩٥٠م) في جامعة هارفارد. ويجب أن نذكر هنا أنه لم يفكر في تأسيس اختصاص فرعي اللسانيات. وإنما توحي تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة. ووضع أوستين وتلميذه سيرل نواة التداولية. وطورا من وجهة نظر تحليلية مفهوم (الفعل اللغوي).^{٢٣}

وفي العام ١٩٥٨ نشر فيلوسوف آخر هو بول غرايس Paul Grice مقالا في الدلالة كانت له أهمية تاريخية. وبعد مرور عسر سنوات ألقى غرايس (محاضرة وليام جيمس)، وهذه المحاضرات التي لم تسمح فقط بإحداث تقدم في مستوى معرفتنا باللغة الطبيعية، وإنما أحدثت تغييرا طال حتى هندسة اللسانيات. فاكتشف الأبعاد التداولية للغة فتح آفاقا أرحب

²² Moch. Sony Fauzi. Pragmatik dan Ilmu al Ma'any. Hal, 4.

²³ آن روبول وحاك مشلار. التداولية اليوم: علم جديد في التواصل. ترجمة: د. سيف الدين دغفوس و د. محمد الشيباني. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣. ص، ٢٩.

وأنتج أسئلة جديدة ستكون مسوغا للاعتراف بالتداولية بوصفها أحدث بحث أفرزته اللسانيات الحديثة. البحث الذي يولي الشروط الخارج - لغوية - المتعلقة بالمقام والمتكلمين ومقاصدهم، أو بعبارة التوليديين أصبحت جزءاً من دراسة الإنجاز.^{٢٤}

وخلاصة القول إن الدراسة التداولية نشأت في أجواء معرفية انكبت على اللغة دراسة وفهما وتوضيحا. وأسهمت إسهاما واضحا في فتح قضايا لدراسة ظواهر دلالية وتداولية كانت توسم بأنها مهمة أو مهمشة. إذ تم الانتقال من الإرث السوسيري وتأثيرات المدرسة البنيوية للغة في تهيئة الأجواء لبروز اللسانيات التداولية وما صاحبها وانشق عنها من اتجاهات لسانية وظيفية أعطت الدرس اللغوي روحاً جديدة لم يألفها من تميل بطريقة منهجية وعلمية.

٣. مفهوم التداولية

التداولية لغة: مصدر تداول، يقال: دال يدول دولا: انتقل من حال إلى حال. وأدال الشيء متداولا، وتداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وتلك مرة. والتداولية اصطلاحاً: يسود الإبهام كثيرا من المصطلحات والمفاهيم المناخمة للحقل التداولي. فالتداولية نفسها عبارة عن مجموعة من النظريات نشأت متفاوتة من حيث المنطقات، ومتساوفة في النظر إلى اللغة بوصفها نشاطا يمارس ضمن سياق متعدد الأبعاد. وعلى الرغم من عدم الوضوح الذي اكتنف التداولية. فإن مجمل الأفكار والملاحظات والتساؤلات

^{٢٤} أ.د. بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي. مؤسسة السيابي: لندن، ٢٠١٢. ص، ٣٦.

– التي لم تتمكن المدارس اللسانية (ومنها البنيوية) من الإجابة عنها- قد وجدت سبيلها في هذا الاتجاه.^{٢٥}

لفظة Pragma في الإغريقية تعني فعالية أو عملاً أو مسألة. كثر مفهوم علم التداولية التي أتاه اللغويون. ذهب ليفينسون (Levinson) عن مفهوم علم التداولية أن هذا العلم دراسة اللغة التي تدرس علاقة اللغة وسياقها. والسياق هنا ترمز في تركيب اللغة، حتى لا يتخلص من تركيبها اللغوية. قال فركير (Parker) في كتابه "Linguistics for Non-Linguist" أن التداولية فرع من فروع علم اللغة التي تدرس اللغة من ناحية خارجية. أي كيف المقطع اللغوي يستخدم في الاتصال. وفرق فركير بين التداولية ودراسة تراكب اللغة التي اعتبرها دراسة اللغة الداخلية.^{٢٦} اعتبر فركير أن دراسة تراكب اللغة لا ترتبط إلى السياق. وبالعكس، دراسة التداولية مرتبطة إلى السياق مطلقاً. أذاً، يعتبر دراسة تراكب اللغة دراسة مستقلة بالسياق، ودراسة استخدام تراكب اللغة في الاتصال هي دراسة مرتبطة بالسياق.

وفقاً لفركير (Parker)، عرّف يقوب (Jacob L. Mey) أن التداولية علم اللغة التي بحث عن شأن استعمال لغة الإنسان المؤكدة بالسياق. والسياق المقصود يتكون عن اثنين؛ السياق الاجتماعي (social)، والسياق المجتمعي (societal). أما السياق الاجتماعي سياق يظهر مثابة إلى نتاج من ظهور تعامل بين أعضاء المجتمع في المجتمع ثقافياً أو إجتماعياً. وأما السياق المجتمعي هو سياق يظهر بنتاج إلى مرتبة المجتمع في الجمعيات الاجتماعية فيه.^{٢٧}

^{٢٥} أ.د. بشرى البستاني. *التداولية في البحث اللغوي والنقدي*. ص، ٣١.

^{٢٦} Kunjana Rahardi. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*. Jakarta :Erlangga, 2005. Hal 48.

^{٢٧} *Ibid*, hal 49

التداولية عند تشارلز موريس Charles Moris هي دراسة العلاقات ومفسرها. فهي تهتم بمنتجي اللغة لا باللغة فقط. ويعدّ هذا التعريف المؤسس الوعاء الذي انصبت فيه التحديدات اللاحقة التي ترى أن اللغة بوصفها نشاطا كلاميا. تتحكم فيها مجموعة من الشروط الذاتية والموضوعية فأبي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة.^{٢٨}

ويرى فيرشورن أن التداولية تدرس كل شيء إنساني في العملية التواصلية، سواء كان نفسها بايولوجيا أو اجتماعيا. ويعرّف فان دايك Van Dijk الخطاب التداولي بأنه الخطاب الذي يهتم بالعلاقات المطردة الموجودة بين بنيات النص والسياق. ويقدم مسعود صحراوي تعريفا للتداولية إذ يربطها بالتواصل على النحو يجعلهما شديدي الالتصاق فهو يجدها هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي، والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمى علم الاستعمال اللغوي.^{٢٩}

ذهب جورج يول عن مفهوم التداولية المكتوبة بهذه العبارات الآتية. تختص التداولية بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أو الكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ). لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة. فالتداولية هي دراسة المعنى الذي يقصدها المتكلم.^{٣٠}

^{٢٨} أ.د. بشرى البستاني. *التداولية في البحث اللغوي والنقدي*. مؤسسة السيابي: لندن، ٢٠١٢. ص، ٣١.

^{٢٩} أ.د. بشرى البستاني. *التداولية في البحث اللغوي والنقدي*، ٣٣.

^{٣٠} جورج يول. *التداولية*. ترجمة الدكتور قصي العتاي. الدار العربية للعلوم ناشرون: دون المطبع، ٢٠١٠. ص ١٩.

يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير ما يعينه الناس في سياق معين وكيفية تأثير السياق في ما يقال. كما يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي ينظم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقاً لهوية الذي يتكلمون إليه، وأين، ومتى، وتحت أية ظروف. والتداولية بهذا المفهوم هي دراسة عن المعنى السياقي.^{٣١}

يدرس هذا المنهاج أيضاً الكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم. ويبحث نوع الدراسة هذا في كيفية إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم إيصاله. بإمكاننا القول أنه دراسة المعنى غير المرئي (invisible meaning). ومفهوم التداولية حسب هذا التعبير هو دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال.^{٣٢}

يثير هذا المنظر التساؤل حول ما يمكن أن يحدد ما يقال وما لم يتم قوله. ويرتبط الجواب الرئيس بمفهوم التباعد. ينطوي القرب المادي أو الاجتماعي أو المفاهيمي على خبرة مشتركة حيث يحدد المتكلمون مقدار ما يحتاجون قوله بناء على افتراض قرب المستمع أو بعده. فالتداولية هنا دراسة التعبير عن التباعد النسبي.^{٣٣}

ومن الباحثين الذي من يعطي التداولية مفهوماً أكثر عمومية بالقول إن التداولية أحدث فروع العلوم اللغوية، وتعني بتحليل عملية الكلام

^{٣١} جورج يول. التداولية. ١٩

^{٣٢} جورج يول. التداولية، ١٩

^{٣٣} جورج يول. التداولية، ٢٠

والكتابة ووصف وظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام.

٤. الفرق بين علم الدلالة والتداولية

كما ذكرنا في الفصل السابق، اشترك علم الدلالة والتداولية في دراسة المعنى، بل لهما الاختلاف. أن علم الدلالة يختص بدراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية والكيانات الموجودة في العالم، أي كيفية ارتباط الكلمات بالأشياء. يهدف هذا التحليل اللغوي أيضا إلى بناء علاقات بين الأوصاف الشفوية والحالات في العالم دقيقة (صحيحة) كانت أم لا بغض النظر عن أتى بتلك الأوصاف. وأما التداولية تختص بدراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية ومستخدمي هذه الصيغ.

والتداولية وحدها تتيح إشراك البشر في عملية التحليل. تمتاز عملية دراسة اللغة من خلال التداولية بأنها تمكننا من التحدث عن المعاني التي يقصدها الناس، وعن افتراضاتهم، وأهدافهم، وما يصيبون إليه، وأنواع أفعال التي يؤديها إثناء تكلمهم (مثلا، تقديم طلب). أما العائق الكبير فيكمين في الصعوبة البالغة التي تبرز عند تحليل جميع هذه المفاهيم الإنسانية البحتة ذاتها بطريقة متسقة وموضوعية. قد يضمن صديقان يتحدثان أشياء ويستدلان على أشياء أخرى دون وجود أي دليل لغوي واضح يمكننا أن نشير إليه على أنه المصدر الواضح لمعنى ما أريد إيصاله.^{٣٤} يبين المثال [١] هذه المشكلة. سمعت المتكلمين، وعرفت ماقالاه، غير أنني بقيت جاهلا بما تم إيصاله.

[١] هي: إذا - هل فعلت؟

^{٣٤} جورج يول. التداولية. ص ٢١

هو : طبعا - ومن لا يفعلها؟

إذن، التداولية مستساغة لأنها تتعلق بالكيفية التي يتمكن من خلالها الناس فهم أحدهم الأخرى لغوياً، ولكنها قد تنقلب لتكون ميدانا دراسيا محبطاً لأنها تتطلب منا فهم الناس وما في عقولهم.

ب. حد التداولية

أما في الثمانينيات من القرن العشرين، حد التداولية هو المعنى في إطار الاستخدام أو المعنى في إطار السياق. ورغم أنه حد دقيق وواف فإنه يعد عاما بالقياس إلى أهدافنا - فمثلا هناك توجه للدلالة خاصة تلك التي تطورت منذ ثمانينيات القرن الماضي تدرج تحت عناوين المعنى في إطار الاستخدام أو المعنى في إطار السياق. وتميل الكتب الحديثة إلى أي من الإطارين: فتلك التي توازن بين التداولية وبين المعنى الذي يقصدها المتكلم، وتلك التي توازن بينها وبين تفسير المنطوق.^{٣٥}

وكل من هذه التعريفات يحتل حيزاً من الدراسات المدرجة تحت العنوان البراجماتية (التداولية)، لكنها تعريفات غير مرضية، فضلا عن ذلك فكل منها يمثل مداخلا مختلفة إلى ذلك العلم الفرعي (التداولية). فإن مصطلح المعنى الذي يقصده المتكلم، يمثل إليه المؤلفون الذين يتناولون العلم من منظور اجتماعي، فهو يركز على منتج الرسالة وفي الوقت نفسه يحجب حقيقة أن عملية تفسير ما نسمعه تتضمن التحرك بين عدة مستويات خاصة بالمعنى، وأما التعريف الخاص بتفسير المنطوق فيحبه هؤلاء الذين يتخذون مدخلا معرفيا ويتحاشى هذا الخطأ، بالتركيز كثيرا على ملثقي الرسالة، مما يعني تجاهل القيود الاجتماعية على إنتاج المنطوق. ويمكن

^{٣٥} د. جين توماس. المعنى في لغة الحوار: مدخل إلى البراجماتية (التداولية). مترجم: د. نازك إبراهيم عبد الفتاح. الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٠. ص. ١٧.

إرجاء مهمة إبراز مميزات ومساوئ كل من المدخلين إلى مواقعها المناسبة في الفصول القادمة. ونستهل هنا بفهم الاختلافات بين المدخلين وذلك يتأتى عن طريق فحص ما هو مقصود بمستويات المعنى. فالمستوى الأول هو ذلك المعنى المجرد، والثاني هو المعنى في إطار السياق (والمسمى أيضا بمعنى المنطوق)، وذلك بإرجاع المعنى sense أو المعنى الدلالي (الإحالة) reference أو كليهما إلى كلمة، عبارة، أو جملة. والمستوى الثالث هو ذلك الخاص بالمعنى الذي نتوصل إليه إذا أخذنا في الاعتبار نية الكلام والمعروف بالقصد من وراء المنطوق.^{٣٦}

وقد تعددت تحديدات التداولية، فمن الباحثين من يحدّها بأنها أقوال تتحول إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية. بمجرد التلفظ بها. ومنهم من يلخص التداولية في دراسة الآثار اللغوية التي تظهر من الخطاب، وتنظر في عنصر الذاتية للخطاب. ويشمل هذا التداول ضمائر الشخص ومبهمات الزمان والمكان. وينظر في الجانب الضمني والتلميحي والحجاجي في الكلام، والسياق يفرض على الباحث احترام مجموعة من قوانين الخطاب في أثناء مخاطبته الأخر.^{٣٧}

ج. أنواع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرقت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين وتطورت أبحاثه في عدة مسارات،^{٣٨} فهي:

١) التداولية الاجتماعية: التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبط من السياق الاجتماعية.

^{٣٦} د. جين توماس. المعنى في لغة الحوار: مدخل إلى البراجماتية (التداولية)، ١٨.

^{٣٧} أ.د. بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي. مؤسسة السيابي: لندن، ٢٠١٢. ص ٣٢،

^{٣٨} محمد الزليطني. المقاربة التداولية: قضية اللغوي. السعودية: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧. ص ٣

- ٢) التداولية اللغوية: التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظرية تركيبية.
- ٣) التداولية التطبيقية: التي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.
- ٤) التداولية العامة: التي تعني الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً اتصالياً.

د. جوانب التداولية

عنت الدراسات التداولية بأكثر من جانب من جوانب. ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، يتضمن كل منها عدداً من الدراسات.^{٣٩} وهذه المسارات هي: الأفعال الكلامية (Speech Act)، والأسيات (Deixis)، والاستلزام (Implicature)، والافتراض المسبق (Presupposition).

هـ. الأفعال الكلامية

الأفعال الكلامية هي علم يدرس التحليل الواقعي للغة مع جوانب الاستخدام الفعلي. وقدم الأفعال الكلامية أول مرة من قبل أوستين في عام ١٩٦٥، وهي النظرية التي يتم إنشاؤها من الدراسة. ثم وضعت هذه النظرية من قبل سيرل ١٩٦٩ من خلال نشر كتاب الأفعال الكلامية: مكتوب في فلسفة اللغة أيضاً.^{٤٠}

الأفعال الكلامية تتعلق بتحليل تداولي، وكان فرعاً من دراسة التداولية الذي يبحث في اللغة من ناحية استعمالها الحالي. ذكر ليج (Leech) أن تحليل تداولية يبحث في غاية الكلام (أي غرض إطلاق الكلام) وعلاقات المعنى بمن أطلق الكلام، ولمن

^{٣٩} محمد الزليطني. المقاربة التداولية: قضية اللغوي، ٣

^{٤٠} Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. Jakarta: UI-Press, 1993. Hal, 21.

أطلق الكلام، وأين وقع الكلام وكيف أطلق الكلام. فالأفعال الكلامية هي وجود مركزي في التحليل التداولية.^{٤١}

ويطلق عليها أيضا نظرية أفعال الكلام وهي ترجمة للعبارة الإنجليزية speech act theory أو العبارة الفرنسية la Theorie des actes de parole ولهذا النظرية ترجمات الأخرى إلى اللغة العربية مثل نظرية الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية، ونظرية الفعل الكلامي وغيرها من الصيغ والعبارات وهي جزء من اللسانيات التداولية (Linguistic Pragmatics). وقد مرت هذه النظرية بعدة مراحل لعل أهمها مرحلة التأسيس ويمثلها جون أوستين John Austin ومرحلة النضج والضبط المنهجي ويمثلها جون سيرل John Searle.^{٤٢}

وميز أوستين نوعين من الأفعال،^{٤٣} وهي (١) الأفعال الإخبارية، وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة. (٢) الأفعال الأدبية، تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي، ولا تصف بصدق أو كذب، بل تكون موفقة (happy) كما أطلق عليها أو غير موفقة (unhappy)، ويدخل فيها التسمية والوصية، والاعتذار والرهان والنصح والوعد.

ورأى أوستين أن الفعل الكلمي مركب من ثلاثة أفعال، تعد جوانب مختلفة للفعل الكلمي واحد، ولا يفصل أحدهما عن الآخر إلا لغرض الدرس،^{٤٤} وهي:

^{٤١} د. صبري إبراهيم السيد. علم الدلالة إطار جديد. إسكندرية: المعرفة الجمعية، ١٩٩٥. ص، ١٦.

^{٤٢} د. العيد جلوي. نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل. ص، ٥٦.

^{٤٣} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص، ٤٣.

^{٤٤} Jenny Thomas. *Meaning In Interaction: An Introduction to Pragmatics*. London: Routledge, 1995. Hal, 49.

١. الفعل اللفظي (Locutionary Act)

وهو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.^{٤٥}

٢. الفعل الإنجازي (Illocutionary Act)

وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من المعنى الإضافي يمكن خلف المعنى الأصلي.

٣. الفعل التأثيري (Perlocutionary Act)

ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.

وقد فطن أوستين إلى أن الفعل اللفظي ينعقد الكلام إلا به، والفعل التأثيري لا يلازم لإفعال جميعا فمنها ما لا تأثير له في السامع، فوجه اهتمامه إلى الفعل الإنجازي غدا لب هذه النظرية فأصبح تعرف به أيضا، فتسمى أحيانا النظرية الإنجازية.^{٤٦}

قدم سيرل تصنيفا بديلا لمقادمة أوستين من تصنيف للأفعال الكلامية يقوم على ثلاثة أسس منهجية،^{٤٧} وهي: (١) الغرض الإنجازي (Illocutionary Point)، (٢) اتجاه المطابق (Direction of Fit)، (٣) شرط الإخلاص (Sincerity Condition). وقد جعلها خمسة أصناف أيضا:

^{٤٥} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. ص، ٤٣.

^{٤٦} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. ص، ٤٦.

^{٤٧} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. ص، ٤٩.

١. الإخباريات (Assertives)

الغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية (Proposition)، والأفعال في هذا الصنف كلها تحمل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم (words to world) وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها.^{٤٨}

٢. التوجيهات (Directives)

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين. واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات (world to words) وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة ويدخل في هذا الصنف الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع.^{٤٩}

٣. الالتزاميات (Commissives)

وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل. واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات. وشرط الإخلاص هو القصد intention. ويدخل فيها الوعد، والوصية.^{٥٠}

٤. التعبيرات (expressives)

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الإخلاص وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، فالتكلم لا يحاول أن يجعل

⁴⁸ Abdul Chaer. *Kesantunan Berbahasa*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010. Hal, 29.

⁴⁹ *Ibid*, 29.

^{٥٠} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص، ٥٠.

الكلمات مطابقة للعالم ولا العالم مطابقا للكلمات. ويدخل فيها الشكر،
والتهنئة، والاعتذار، والمواساة.^{٥١}

٥. الإعلانات (declarations)

والسمعة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضيوي
للعالم الخارجي، فإذا أدت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة،
وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها
تقتضى عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ومن
العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط الإخلاص.^{٥٢}

و. الاستلزام

لاحظ بعض فلاسفة اللغة واللسانيين التداولين، وخصوصا الفيلسوف غرايس،
أن جمل اللغات الطبيعية في بعض المقامات تدل على معنى غير محتواها القضيوي، ويتضح
ذلك من هذا المثال الآتي:

- الأستاذ (أ): هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم
الرياضيات؟
- الأستاذ (ب): إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز.

نظر الفيلسوف غرايس أننا إذا تأملنا الحمولة الدلالية لإجابة أستاذ (ب)، وجدنا
أنها تدل على معنيين اثنين في نفس الوقت، أحدهما حرفي والآخر مستلزم. معناها الحرفي
أن الطالب (ج) من لاعبي الكرة الممتازين. ومعناها الاستلزامي أن الطالب المذكور ليس

^{٥١} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ٥٠.

^{٥٢} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ٥٠.

مستعدا لمتابعة دراسته في قسم الرياضيات. وهذه الظاهرة اللغوية سماها عرايس بـ:
الاستلزام الحواري.^{٥٣}

لقد كانت نقطة البدء عند غرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون. فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال (what is said) وما يقصد (what is meant)، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو هذه مباشر، اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال. فأراد أن يقيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح explicit meaning وما يحمله من معنى متضمن implicit meaning. فنشأت عنده فكرة الاستلزام implicature.^{٥٤}

وقدم مفهوم الاستلزام أول مرة من قبل غرايس Grice لحل المشكلة لمعنى اللغة التي لا يمكن حلها عن طريق نظرية الدلالة. وفقا على ويجانا Wijana أن الاستلزام هو العلاقة بين الكلام مع الموصى بها وألا تكون دلالة ولكن العلاقة بينهما تتأس على الخلفية الكامنة التي تأسسهما.^{٥٥} وقال نابان أن الاستلزام يرتبط ارتباطا وثيقا باتفاق المعنى الذي وقع في عملية الاتصال.^{٥٦} استنادا إلى التعريفات السابقة أن الاستلزام هو دراسة معرفة المعنى الضمني في الكلام.

^{٥٣} سعود صحروي. التداولية عند العلماء العرب. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥. ص، ٣٣.

^{٥٤} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص، ٣٣.

^{٥٥} I dewa Putu Wijana. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Hal, 38.

^{٥٦} Nababan. *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*. Jakarta: Depdikbud, 1987. Hal, 28.

ز. أنواع الاستلزام

ذهب غرايس أن الاستلزام نوعان، وهما الاستلزام العرفي والاستلزام الحوارية:

(١) الاستلزام العرفي

أما الاستلزام العرفي قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب.^{٥٧} وكان الاستلزام العرفي يتعلق بعرف معنى الكلمات ونظام مستعمل اتفاقيا. اهتمام هذا الاستلزام بفهم المعنى المناسب في معجم الكلام.

لاستلزام العرفي عملية سهلة، لأن المفسر يحتاج علم التركيب فحسب معجم الكلام أو يحتوي الاستلزام العرفي ضمن المعنى من المعنى الكلمة مباشرة ليس من مبدأ الحوارية، ولكن يتعلق باتفاق بذور المعجمي أو الكلام الخاص.^{٥٨} ومن ذلك مثالا في الإنجليزية but ونظيرتها في اللغة العربية "لكن" فهي هنا وهناك تستلزم دائما أن يكون ما بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع مثل: my friends is poor, but honest، ومثل زيد غني ولكن بخيل. وأما الاستلزام الحوارية فهو متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها.^{٥٩} لا يفهم الاستلزام العرفي باستعمال مبدأ الحوارية وعلم السياق. وكان معنى الكلام لاستلزام العرفي باحتواء علم اللغة مباشرة. يستطيع الاستلزام العرفي أن يعتقد لأن له احتواء أو

^{٥٧} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص ٣٣.

^{٥٨} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٣٣.

^{٥٩} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٣٣.

معنى نسبي ثابت وليس له تزعة عاملية بحالة الصدق. يختلف بهذا الأمر، ظهر الاستلزام الحواري لوجود الصفات الحوارية من الكلمات المستعملة في الكلام.⁶⁰

٢) الاستلزام الحواري

شرح الباحث عن الاستلزام الحواري قليلا من قبل، فالأساس هو معنى الكلام متغير دائما بتغير السياقات يرد فيها. قال يول أن الاستلزام الحواري أو في كثير من الأحيان تسمى الاستلزام الحواري خاصا يحدث في أحداث الاتصالات التي تحدث في سياق محدد.⁶¹ لفهم نوع هذا الاستلزام، أضرب المثال:

"ذات يوم حينما وقوع المحاضرة، سأل الأستاذ: أين ممسحة؟ فقال الطالب: أمامك يا أستاذ. وقال الأستاذ مرة: أين ممسحة؟ قال الطالب: أمامك يا أستاذ، على المكتب، سأل الأستاذ مرة أخرى بصوت مرتفع: أين الممسحة يا طلاب؟ فيقوم أحد منهم ليمسح السبورة."

في هذا المثال، لا يطلب الأستاذ معلومات لمكان الممسحة لأنه قد عرف أين وقعت الممسحة، وهي على المكتب. بل السياق في هذا الحوار يريد الأستاذ لكتابة شيئا والسبورة متسخة، وأراد أحد من طالبه أن يمسه. فقال الأستاذ "أين ممسحة؟" ليس بمعنى حقيقيا ولكن مجزيا. وهذه هي ظاهرة الاستلزام الحواري.

⁶⁰ Syaiful Anina. *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia*. Malang: Skripsi, Universitas Negeri Malang, 2006. Hal 22.

⁶¹ George Yule. *Pragmatik*. 74

ح. مبدأ التعاون

لوصف هذه الظاهرة اللغوية يقترح غرايس نظرية المحدثية التي تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية.

وينهض مبدأ التعاون على أربع مسلمات أو مبادئ maxims،^{٦٢} وهي:

(١) مبدأ الكم (Maxim of Quantity)

تخص هذا المبدأ في قدر الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية، أو إجعل إسهامك في الحوار بالقدر ما يطلب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه، وتتفرع إلى مقولتين:

- إجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار.
- لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.

(٢) مبدأ الكيف (Maxim of Quality)

ونصها: "لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه، أو لا تقل ما تعتقد وأنه غير صحيح ولا تقل ما ليس عندك الدليل عليه.

(٣) مبدأ المناسبة (Maxim of Relevance)

وهي عبارة عن قاعدة واحدة: لتكن مشاركتها ملائمة. أو اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.

^{٦٢} سعود صحروي. التداولية عند العلماء العرب. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥. ص ٣٣.

٤) مبدأ الطريقة (Maxim of Manner)

التي تنص على الوضوح في الكلام وتتفرع إلى ثلاث قواعد فرعية:

- إبتعد عن اللبس والغموض
- الإيجاز
- الترتيب

وتحصل ظاهرة الاستلزام الحوارية، إذا تم خرق إحدى القواعد الأربعة السابقة. فهذه هي المبادئ التي يتحقق بها التعاون بين المتكلم والمخاطب وصولاً إلى حوار مثمر.

إذا انتهك المتكلم مبدأ من مبادئ الحوارية أدراك المخاطب اليقظ ذلك وسعى إلى وصول إلى هدف المتكلم من هذا الانتهاك. ولنضرب الآن أمثلة لتوضيح ذلك.

الأمثلة:

١) أ: طهران في تركيا، أليس هذا صحيحاً يا أستاذ؟

ب: طبعاً، ولندن في أمريكا.

في هذا الحوار انتهك الأستاذ مبدأ الكيف الذي يقتضي ألا يقول إلا ما يعتقد ثوابه، وألا يقول ما لا دليل عليه.^{٦٣} وقد انتهكه الأستاذ عمداً ليظهر للتلميذ أن إجابته غير صحيحة، وينبئه جهله بشيء كهذا الأمر. والتلميذ قادر على وصول إلى مراد الأستاذ لأنه يعلم أن لندن ليست في أمريكا. وذلك يستلزم

^{٦٣} محمود أحمد نخلة. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص ٣٦.

أن الأستاذ يقصد بقوله شيئاً غير ما تقوله كلماته، وهو أن قول التلميذ غير صحيح.

(٢) أ: أين زيد؟

ب: ثمة سيارة صفراء تقف أمام منزل عمرو.

وما قاله (ب) بمعناه الحرفي ليس إجابة هن السؤال، فهو ينتهك مبدأ العلاقة المناسبة بالموضوع، ولكن السامع في ضوء المبادئ الأخرى للتعاون يسأل نفسه ما هي العلاقة الممكنة بين وقوف سيارة صفراء أمام بيت عمرو وسؤاله عن مكان زيد، ثم يصل إلى أن المراد بهذا القول إبلاغه رسالة مؤداها أنه إذا كانت لزيد سيارة صفراء فلعله عند عمرو.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. سيرة توفيق الحكيم

اسمه توفيق الحكيم، وقد كان مولده في مدينة الإسكندرية المصرية، وقد كان ذلك في تاريخ التاسع من أكتوبر من العام ١٨٩٨م. ويعدّ توفيق الحكيم من أشهر الكتاب والأدباء المصريين الذين ارتادوا مدرسة الرواية والكتابة المسرحية العربية، وقد كان توفيق الحكيم من الأسماء البارزة واللامعة التي كانت قد برزت ولعت في الأدب العربي الحديث، وقد اختلف الجمهور العربي في طريقة استقباله لأعماله وكتابته ونتاجه الفني في الأدب العربي بين من كان يعتبره نجاحاً كبيراً وعظيماً تارة، وبين من كان يعتبره فشلاً عظيماً واخفاقاً كبيراً تارةً أخرى، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تبلور خصوصيته، أثر أدب توفيق الحكيم وفكره على كثير من الأجيال التي تعاقبت في حياته وبعد موته.⁶⁴

وقد كانت مسرحيته التي تحدثت عن أهل الكهف من أشهر المسرحيات والأعمال التي قام بتقديمها، وقد كان ذلك في العام ١٩٣٣م حيث أنّ هذه المسرحية قد لاقت رواجاً كبيراً، وكانت من الأحداث الهامة جداً في الدراما العربية، فقد مثلت هذه المسرحية انطلاقةً كبيرةً، وتسببت في نشوء تيار مسرحي جديد، عرف في ذلك الوقت باسم التيار الذهني. وبالرغم من إنتاجات توفيق الحكيم التي تعتبر إنتاجات غزيرة، لم يقم توفيق الحكيم بالكتابة كثيراً، حيث أنّه لم يكتب إلّا عدداً قليلاً جداً من المسرحيات التي تمّ تمثيلها على المسارح الخشبية، فقد كانت معظم مسرحياته من النوع الذي كتب

تعريف_توفيق_الحكيم/Mawdoo3.com/64

ليتم قراءته، ويتمّ من خلال قراءته، اكتشاف عالماً من الدلائل والرموز التي يمكن أن يتم إسقاطها على الواقع بسهولة كبيرة؛ ليتم من خلال كل ذلك تقديم رؤية جديدة نقدية للحياة والمجتمع تتميز بقدر كبير من الوعي والعمق .

سمي تيار توفيق الحكيم المسرحي بالمسرح الذهني، وقد كان يعود ذلك لصعوبة تجسيد أفكاره من خلال عمل فني مسرحي، وقد أدرك توفيق الحكيم حقيقة هذا الأمر جيداً، فقد قال ذات يوم أنني أقيم مسرحي في داخل الذهن إلى آخر حديثه الذي شرح فيه كيفية عمله، وقد كان توفيق الحكيم أول من استلهم في أعماله موضوعات مستمدة من التراث الوطني المصري، وقد قام الحكيم باستلهم هذا التراث عبر العصور المختلفة التي مرّت على مصر، سواء كانت هذه العصور فرعونية أو رومانية أو قبطية أو إسلامية ونحو ذلك، وقد اتهمه بعض النقاد بميوله للعصور الفرعونية، وكان هذا الاتهام بعد إصداره لرواية عودة الروح .

عاصر توفيق الحكيم الحربين العالميتين، وكان أيضاً قد عاصر كثيراً من عمالقة الأدب والفن في حياته مثل: أحمد أمين، ومصطفى صادق الرافعي، وغيرهم الكثير، وعاصر أيضاً كثيراً من عمالقة الشعر، مثل: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهم من عمالقة الموسيقى، وعمالقة الفن المسرحي المصري، وكان توفيق الحكيم قد توفي في تاريخ السادس والعشرين من شهر يوليو من العام ١٩٨٧م في مدينة القاهرة المصرية. وقد حاز الكاتب توفيق الحكيم على عدد من الجوائز التي تعد بمثابة تقدير لجهوده في مجل الأدب والمسرح، ونهوضه بهما، نذكر منها: قلادة الجمهورية عام ١٩٥٧، وقلادة نيل ١٩٧٥، وجائزة الدولة في الآداب عام ١٩٦٠، ووسام الفنون من الدرجة الأولى.

وكتاب ليلة الزفاف بعض القصص التي يضمها هذا الكتاب قد بنيت على حوادث وقعت بالفعل في مجتمعنا، كما أن بعضها بني على ما يحدث في الحياة الإنسانية وهناك فرق بين تصوير المجتمع وتصوير الحياة، فمصور المجتمع لا بد أن يتقيد بما رأى

وشاهد وعرف ، إذا أراد أن يكون صادقاً ، فلا ينبغي له التعرض لبيئة أو طبقة لا يعرفها . ملاحظة الواقع شرط من شروط التصوير الاجتماعي أما تصوير الحياة فأمر آخر ، لأن الحياة أشمل من الواقع فالحياة الإنسانية يدخل في نطاقها الواقع وغير الواقع ، لأن حياة الإنسان على خلاف حياة النبات والحيوان لا تقف عند حد الوجود المادي بل هي تشمل الوجود في مختلف نواحيه ، المنظورة وغير المنظورة المادية والروحية.

تحتوي المجموعة القصصية (ليلة الزفاف) للأديب توفيق الحكيم على عشر قصص قصيرة (في الحقيقة هي سبع قصيرة وثلاثة قصيرة جدا). وتمتاز معظم هذه القصص بالحبكة المشوقة واحتوائها على عبرة مفيدة، وأيضاً بظرافة حقيقية. وتسبق هذه القصص مقدمة قصيرة للحكيم يمتدح فيها فن القصة القصيرة، معتبراً أن البلاغة في عصر السرعة هي بلاغة الإيجاز. وفيما يلي عرض موجز لهذه القصص.

ب. لمحة قصة ليلة الزفاف

قصة ليلة الزفاف قصة جميلة جدا ولعلها أكثر قصة أعجبتني في المجموعة. تحكي قصة عروسين مضيا إلى حجرتهما بعد انتهاء حفل زفافهما، لتفاجئ الزوجة زوجها بخبر مفاجع هو أنها تحب شخصا آخر، وهي لا تريد المضي في خداع زوجها أكثر من ذلك. طبعا يمكننا أن نتوقع أي رد فعل من الزوج: يطلقها، يضربها، يتجاهل الأمر كأنه لم يسمع شيئا؟ وهنا يورد الحكيم على لسان الزوج عبارة جميلة أعجبتني: (يجلو للقدر السخرية ممن يركزون همهم في هدف.. فيترصب بهم حتى يقتربوا منه، فيعبث به بطرف إصبعه، فإذا جهودهم هباء). لكن بطل هذه القصة كان غير كل ما نتخيل.. كان حنوناً، شهماً، ومتفهماً إلى حد يفوق الوصف. تفهم وضع زوجته، لكنه سألها لماذا إذا قبلت الزواج منه؟ فأجابته أنها فعلت ذلك إرضاءً لأمها العجوز (التي تسكن معهما في نفس البيت) والتي تريد أن تطمئن عليها قبل موتها.

عند ذلك شرع الزوج يفكر في حل للمشكلة.. إن طلق زوجته ستكون فضيحة لها.. فما العمل؟ وأخيرا خطرت على باله فكرة فاتفقا على أن يعاملها معاملة سيئة أمام أمها، وبعد شهرين ستلح عليها أمها نفسها لطلب الطلاق من هذا الزوج الشرير. وفعلا بدأ الزوجان بتنفيذ الفكرة، وكان الزوج يعاني أشد المعاناة، فهو يجب زوجته، لكنه لا يستطيع الاقتراب منها ليلا، فينام على الأرض بينما تنام هي على السرير.

بعد مضي المدة المتفق عليها عليها تحدث المفاجأة: الزوجة تتمسك بزوجها وترفض طلب الطلاق. فقد نضج عقلها في هذه المدة، وعرفت أن مشاعرها السابقة لم تكن سوى مشاعر طفلة. وأعجبي من كلام الزوجة قولها إن الحب شيء يتكون على مهل كالجنين. وكانت تلك هي ليلة عرسهما!

ج. الحوار المتضمن بالاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم

وقد لاحظ الباحث قصة ليلة الزفاف التي استخدمها كالموضوع. وبعد هذه العملية وجد الباحث الاستلزمات فيها. كما ذكر الباحث في الفصل السابق، أن الاستلزام عند جرائس نوعان، وهما الاستلزام العرفي والاستلزام الحوارية. لأن هذا البحث يوافق بنظريته، فالاستلزمات التي وجدها الباحث في هذه القصة^{٦٥} كما تلي:

الاستلزام العرفي:

رقم	الحوار	صفحة
١.	الزوج: إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحدثيني عنه.	صفحة ١٨.

^{٦٥} توفيق الحكيم. ليلة الزفاف

	الزوجة: إنه ضابط ... ملازم أول ... الزوج: وشاب جميل بالطبع، ويصغرني بعشر سنوات على الأقل فلا جدوى في منافسة ... ولا أمل في مقاومة ...	
صفحة ١٤ .	٢ . أنك رجل نبيل ... إني آسفة ... ما ذنبك أنت حتى أعكر عليك صفو هذه الليلة؟ .. وماذا جنيت أنت حتى تفجع هكذا في عروسك؟ ... ولعلك علقتم آمالا كبارا على هذا الزواج ...	
صفحة ٢٨ .	٣ . الزوج: أفصحي وكوني صريحة دائما ... الزوجة: إذا طلقيني فإني أموت ...	

الاستلزام الحوارية:

رقم	الحوار	صفحة
١ .	الزوجة: أريد أن أصارحك بشيء ... هل تسمح لي؟ الزوج: بالطبع ياسونتي ... بالطبع ... صارحيني بكل ما في نفسك ... ألسنا الآن زوجين؟ ... لا ينبغي أن يخفى أحدنا عن شريكه شيئا ... الزوجة: نعم، من واجب أن أقول لك ... وأرجو أن لا تتألم أو تغضب: أني أحب شخصا آخر ...	صفحة ١١ .
٢ .	الزوج: ألم أقل لك إني أعرف بختي!؟	صفحة ١٨ .

	<p>الزوجة: إني أخطأت الرمي، فلنعد القرعة من جديد</p> <p>...</p> <p>الزوج: لا ... لا ... من فضلك ... حافظي على مبدئك: الصراحة والصدق وعدم الخداع. لقد كسبت أنت، وخسرت أنا، فلا محل للمراوغة ولا لزوم "للحمراء" !</p>	
صفحة ١٨ .	<p>الزوجة: هل أطفئ النور؟</p> <p>الزوج: إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحديثيني عنه ...</p> <p>الزوجة: إنه ضابط ... ملازم أول ...</p>	٣ .
صفحة ١٩ .	<p>الزوجة: ماذا تقول؟</p> <p>الزوج: لا شيء ... أطفئ النور ... تصبحي على خير ...</p>	٤ .
صفحة ٢٣ .	<p>الزوجة: لا ... لا تحاول التهرب من إساءتك ... بل إساءاتك المتكررة ... إني لا أستطيع أن أحتمل منك أكثر مما تحملت ... هذا كثير على ... ما من امرأة تتحمل هذا رجل !</p> <p>الزوج: ماذا فعلت يا ناس؟</p> <p>الزوجة: أتذكر أنك آلمتني اليوم؟</p> <p>الزوج: تمثيل طبعاً ...</p>	٥ .

صفحة ٢٣ .	الزوجة: هذه حجة بالغة ... إنك الآن صرت تجعل من هذا التمثيل ستارا تخفي وراءه كرهك لي ... الزوج: سبحان الله !	.٦
صفحة ٢٤ .	الزوجة: إنك أمسيت تتخاشى رؤيتي أطول وقت مستطاع أتنكر ذلك ؟ إنك تنصرف مبكرا في الصباح وأنا نائمة، ولا تعود إلا في الغداء ... ثم تخرج فلا أراك إلا في العاشرة أو الحادية عشرة أو منتصف اللية ... إني أسألك وأسأل نفسي: ماذا في وجهي ينفرك، أو في شخصي يبعذك؟ الزوج: أهذا معقول؟ الزوجة: أتقسم أنك لاتنفر مني؟ الزوج: أقسم ان هذا لم يخطر لي على بال٧
صفحة ٢٥	الزوج: ألا تعرفين ؟ ... نحن اليوم في آخر أسبوعنا السابع ... ولم يبق أماننا سوي بضعة أيام لنفترق ... الزوجة: بهذه السرعة ؟ ... أوافق أنك لم تخطئ ؟ الزوج: اطمئني ! ... إني لا أغلط في الحساب ... وكل يوم يمر أعده بكل دقة٨
صفحة ٢٥ .	الزوج: اطمئني ! ... إني لا أغلط في الحساب ... وكل يوم يمر أعده بكل دقة ... الزوجة: تعد الأيام لتعتق رقبتك !	.٩

	<p>الزوج: أنا؟! الزوجة: لم يبق إذن سوي بضعة أيام لنفترق! ... ما أشد سرورك! ... حدثني ماذا ستفعل بعد ذلك اليوم؟ ... وأين ستسكن؟ الزوج: لا أدري ... لم أضع بعد برنامجا لحياتي المستقبلية.</p>	
صفحة ٢٧.	<p>الزوج: عجبا! ألم تنعسى بعد؟! الزوجة: كنت أنتظر عودتك ... الزوج: لو كنت أعلم ذلك لجئت مبديرا ... الزوجة: إنك تعلم ذلك ...</p>	١٠.
صفحة ٢٧.	<p>الزوج: ما هذه اللهجة المكتئبة والوجه الحزن؟ الزوجة: ليس هناك ما يدعوني إلى الفرح والاعباط ... الزوج: على النقيض ... كان يجب الليلة أن تكوني مسرورة مرحة ... غدا تكونين حرة، وتستطيعين الزواج ممن تحبين ... الزوجة: إنك تعبر عن إحساسك أنت ...</p>	١١.

وهذه هي البيانات التي قد جمعها الباحث من قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم. هناك خمسة عشر حوارا يتضمن بالاستلزام. ومن خمسة عشر حوارا، ثلاثة حوارات تعرف بالاستلزام العرفي و اثنا عشر حوارا تشمل على الاستلزام الحواري. وهذه الجمل لها مقصود متضمن، ولا يستطيع أن نفهم عما يقال (what is said) بل عما يقصد (what is meant). وما يقصد المتكلم هو ما يريد أن يبلغه المتكلم متضمنا أي غير مباشر،

اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال.

د. المقصود من أشكال الاستلزام في قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم

لقد شرح الباحث عن الاستلزام العرفي والاستلزام الحوار في الفصل الثاني. أن الاستلزام العرفي يقع بالألفاظ الدلالات بعينها ولا تتعلق بالسياقات وتغيرت التراكيب. وأما الاستلزام الحوارى يظهر لوجود الصفات الحوارية من الكلمة المستعملة في الكلام، أي يظهر الاستلزام الحوارى بانتهاك مبدأ من مبادئ التعاون على الأقل. وسيبحث الباحث في هذا البحث بحثا عميقا عن المقصود من أشكال الاستلزام و لماذا تسم بالاستلزام.

(١) المقصود من الجملة تشمل على الاستلزام العرفي.

١٨ .	١ . الزوج: إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحدثيني عنه. الزوجة: إنه ضابط ... ملازم أول ... الزوج: وشاب جميل بالطبع، ويصغرني بعشر سنوات على الأقل فلا جدوى في منافسة ... ولا أمل في مقاومة ...
------	--

السياق: أرادت الزوجة أن تطفئ المصباح وتستأذن لزوجها. فاستأذنها الزوج وهو يرجوا أنها قد اختارت شاب مثالي وهو لم يعرف شكل الشاب قبله. وبعد

عرف الزوج أن حبها ضابط، فالها أن الشباب جميل وصغار بدون رؤية ذلك الشباب. لأنه هو يعتقد أن الشباب المختار أفضل منه.

الحجة والمعنى: الحوار الذي وقع بين الزوجة والزوج السابق يشمل على الاستلزام العرفي. كلام الزوج يعني " وشاب جميل بالطبع، ويصغري بعشر سنوات على الأقل فلا جدوى في منافسة ... ولا أمل في مقاومة ... " يستلزم بالاستلزام العرفي. وهذه الكلام إجابة عن قول الزوجة "إنه ضابط ... ملازم أول". إذا نلاحظ هذا الحوار نجد المعنى الآخر الذي يستلزمه المخاطب. وكلام الزوج أنفا يتضمن المعنى أن معظم ضابط هو شاب جميل صغار، وهو اختيار حسن لزواج.

٢٠	أنت رجل نبيل ... إني آسفة ... ما ذنبك أنت حتى أعكر عليك صفو هذه الليلة؟ .. وماذا جنيت أنت حتى تفجع هكذا في عروسك؟ ... ولعلك علقتم آمالا كبارا على هذا الزواج ...	صفحة ١٤
----	--	---------

السياق: بعد ما وقع على الزوج في ليلة عروسهما، قال الزوجة له آسفة أنه رجل حسن ونبيل ولكن لقد أصابه المسألة في ليلة عروسه. وهي تسأل إليه ونفسها اماذا أصاب هذه المسألة إلى الرجل مثله.

الحجة: هذا الكلام يشمل على الاستلزام العرفي لأنه يتضمن المعنى الآخر. جملة " أنت رجل نبيل ... إني آسفة ... ما ذنبك أنت حتى أعكر عليك صفو هذه الليلة؟ .. وماذا جنيت أنت حتى تفجع هكذا في عروسك؟ " يستلزم المعنى الذي لم تنطقها صراحة. وتنطقها بالجملة الاستفهامية لأن إرادتها لنيل الأثر من كلامها.

المقصود: لا ينبغي على رجل صالح ونبيل أن يصيب هذه المسألة في ليلة عروسه. وينبغي على الزوج مثله أن يظفر بالمرأة متقنة وصالحة ليس كمثلهما.

٣.	الزوج: أفصحي وكوني صريحة دائما ... الزوجة: إذا طلقني فأني أموت ...	صفحة ٢٨.
----	---	----------

السياق: مرت الأسبوع بعد حفلة عروسهما. وهي تريد أن أصارح زوجها عن إحساسها المتغيرة منذ لقائهما أول مرة. وصارت الزوجة تحب الزوج الآن. والزوج لا يصدق عن قولها لأنه قد رأى كيف تحب الملازم في ليلة عروسهما ويسألها ألا تكذب. فقالت: إذا طلقني فأني أموت ... " لتؤكد قولها.

الحجة: أشارت جملة "إذا طلقني فأني أموت ..." إلى المعنى الذي يعرفه كل الإنسان. وقالته هذه الجملة لتشير أن صراحها لم يكن كذبا وإحساسها قد تغيرت حقيقة.

المقصود: أنها لا تريد أن تتفرق معه وهي الآن تحبه حبا جما.

(٢) المقصود من الجملة تشمل الاستلزام الحوارية

١.	الزوجة: أريد أن أصارحك بشيء ... هل تسمح لي ؟ الزوج: بالطبع ياسونتي ... بالطبع ... صارحيني بكل ما في نفسك ... ألسنا الآن زوجين ؟ ... لا ينبغي أن يخفى أحدنا عن شريكه شيئا ...	صفحة ١١.
----	---	----------

الزوجة: نعم، من واجب أن أقول لك ... وأرجو أن لا تتألم أو تغضب: أي أحب شخصا آخر ...
--

السياق: كانت في ليلة العروس، لاحظ الزوج الزوجة وعلم أن ملاحظها لم تكن على السرور والفرح. بل بكت هي في سريرها بعد انتهاء حفلة العروس. ودهش الزوج عن شأنها هي وأراد أن يعرف ما حدث. فسألت الزوجة إليه أنها تريد أن تقوله بشيء. فأجاب الزوج " بالطبع ياسونتي ... بالطبع ... صارحيني بكل ما في نفسك ألسنا الآن زوجين ؟ ... لا ينبغي أن يخفى أحدنا عن شريكه شيئا ".

الحجة: انتهكت جملة " بالطبع ياسونتي ... بالطبع ... صارحيني بكل ما في نفسك ألسنا الآن زوجين ؟ ... لا ينبغي أن يخفى أحدنا عن شريكه شيئا.. " مبدأ الكم (maxim of quantity). في هذه النظرية إذا كان سؤال أو الكلام واحد فالإجابة واحدة أي يجب حسب ما يسؤل، بل نلاحظ هنا أن الزوجة تسأل سؤالاً واحداً وأجابها الزوج بالإجابة كثيرة. وهو لا يجب حسب ما سئلت، ولو يكفي للزوج أن يجيب "بالطبع". ولكن لا يناسب إذا الإجابة قصيرة وهي بالحزن. فأجابها الزوج كثرة الكلام لحرمة ولاطمئنان الزوجة.

المقصود: اطمئني ..! سأسمع كل كلامك.

٢.	الزوج: ألم أقل لك إني أعرف بختي؟! الزوجة: إني أخطأت الرمي، فلنعد القرعة من جديد ...	صفحة ١٨.
----	---	----------

الزوج: لا ... لا ... من فضلك ... حافظي على مبدئك: الصراحة والصدق وعدم الخداع. لقد كسبت أنت، وخسرت أنا، فلا محل للمراوغة ولا لزوم "للحمراء" !

السياق: هذا الحوار وقع عندما يريدان أن يناما بعد صراحها عن إحساسها. لا يريد أن ينام معها في نفس الفراش ومنحها السرير لنومها نظرا إلى أنها في أشد الحاجة. وأخذ الفراش الواحد ويضع في الأرض لنومه. ولكن لا توافق الزوجة لهذه الفكرة. وترى أن هذه الفكرة لا تكن عادلا. وطلبت الزوجة لتوزيع المكانين بينهما بالقرعة، ويوافقها. فإذا هي الظافرة، فقال لها أنه قد علم بخته قبل غبتداء القرع. فقالت: **إني أخطأت الرمي، فلنعد القرعة من جديد ...**

الحجة: انتهكت جملة " **إني أخطأت الرمي، فلنعد القرعة من جديد ..** " بمبدأ المناسبة (maxim of relevance)، في هذه النظرية لا بد على الكلام لتكن مشاركتك ملائمة أو اجعل كلام المعين ذا علاقة مناسبة بالموضوع. وتلك الجملة لا تناسب بالكلام الذي قد ألقاها الزوج. وقد انتهك هذا الحوار مبدأ الكيفي (maxim of quality)، لا بد على الكلام يكون كلاما صحيحا ولا كاذبا. لقد قالت الزوجة لزوجها إنها أخطأت في الرمي القرعة. ولكن هذا الكلام لا يكن صحيحا، وتنطق الزوجة هذه العبارة لاطمئنان قلب الزوجة.

المقصود: أن غلبتها في القرعة ليست تسبب بسوء حظ الزوج، ولكن خطأها في رمي العملة.

٣ .	الزوجة: هل أطفىء النور؟	صفحة ١٨ .
-----	-------------------------	-----------

<p>الزوج: إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحدثيني عنه ... الزوجة: إنه ضابط ... ملازم أول ...</p>
--

السياق: بعد اتفاقهما في توزيع مكان النوم، يذهبان إلى فراشهما. ثم سأله أنهما تريد أن تطفئ المصباح اطمئنانا لنومهما. فأجاب الزوج: إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحدثيني عنه ...

الحجة: قد انتهكت جملة "إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ولو أنك لم تحدثيني عنه ..." مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن السؤال لا يلائم بالإجابة. أرادت الزوجة أن تطفئ المصباح ولكن الإجابة من الزوج كثيرة. وبجانب إلى ذلك، انتهكت هذه الجملة مبدأ المناسبة (maxim of relevance). هذه لأن لا بد على كلام المعين لتكون مشاركتك ملائمة أو اجعل كلام المعين ذا علاقة مناسبة بالموضوع. كلام الزوج الذي يزيد في الإجابة لا يلائم بسؤال الزوج. إنه يكفي أن يقول "نعم" أو "إذا شئت" فحسب لإجابة السؤال، بدون زائدة. بل هنا يجب كثير مما سؤل لإيتاء المقصود الآخر.

المقصود: إذا شئت ... أتطفئ النور أم لا، المهم لي هنيئا في نومك.

٤ .	الزوجة: ماذا تقول؟	صفحة ١٩ .
-----	--------------------	-----------

الزوج: لا شيء ... أطفئ النور ... تصبحي على خير ...
--

السياق: هذه قطعة الحوار وقعت بعد علم الزوج أن الرجل المختار هو ضابط. فتخيل الزوج وخاطب نفسه بصوت هامس أن ذلك الرجل شاب جميل يصغره بعشر سنوات على الأقل ولا يمكن له أن يتنافسه. كلما سمعت صوت خافت من زوجها، فسألت إليه ماذا يقول. فأجابها هو: لا شيء ... أطفئ النور ... تصبحي على خير...
الحجة: قد انتهكت جملة " لا شيء ... أطفئ النور ... تصبحي على خير ... " مبدأ الكيف (maxim of quality). لتوفير مبدأ الكيف ينبغي على المخاطب أن يتكلم صدقا لا كذبا. كما لا حظنا في هذا الحوار، قد كذب المخاطب عما سألته المتكلمة. أن الزوج قد خاطب نفسه عن الرجل الذي تحبه الزوجة ولو كان بصوت خافت. فانتهك المخاطب مبدأ الكيف بهذا الحال. وبجانب إلى ذلك، انتهكت هذه الجملة مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن لا بد في مبدأ الكم أن يرد المخاطب حسب ما سأله المتكلم. إذا سؤال يحتاج الإجابة الواحدة فينبغي للمخاطب أن يجيب واحدا. وفي هذا الحوار، أجابها المخاطب بالإجابة الكثيرة وغير المحتاجة، فانتهك المخاطب مبدأ الكم. وبجانب إلى ذلك، انتهك هذا الحوار مبدأ الطريقة (maxim of manner) لأن الزوج لا يجيب بالإيجاز. لا بد في مبدأ الطريقة أن تتكلم بالإيجاز وترك اللبس والغموض.
المقصود: لا يريد الزوج أن يعلم الزوجة ولا يريد أن يزعمها بكلامه.

٥ .	الزوجة: لا ... لا تحاول التهرب من إساءتك ...	صفحة ٢٣ .
	بل إساءتك المتكررة ... إني لا أستطيع أن	

	<p>أحتمل منك أكثر مما تحملت ... هذا كثير علي ... ما من امرأة تتحمل هذا رجل !</p> <p>الزوج: ماذا فعلت يا ناس؟</p> <p>الزوجة: أتذكر أنك آلمتني اليوم؟</p> <p>الزوج: تمثيل طبعاً ...</p>
--	--

السياق: لا تقدر الزوجة على تمثيل زوجها. حسرت الزوجة كأنه حقيقة في تمثيله. وهي لا تستطيع أن ترى سوء أدبه إلى والدتها. فتفكر الزوجة أن الزوج يحاول التهرب من إساءته في هذا التمثيل. فقال لها: **ماذا فعلت يا ناس؟**

الحجة: انتهكت حملة " ماذا فعلت يا ناس؟ " مبدأ الطريقة (maxim of manner). مبدأ الطريقة يشجع المتكلم للمساهمة في محادثة واضحة ولا غامضة. تريد الزوجة أن تطلب دافعاً منه موقفه الرذيل. ولكن الإجابة لا تناسب ويجب هو بالسؤال الآخر: **ماذا فعلت يا ناس؟** فصارت هذه الإجابة غامضة و غير واضحة. وقد انتهك هذا الحوار مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن لا بد في هذا المبدأ أن يساهم المخاطب في الحوار بالقدر ما يطلب. بل نلاحظ هنا أن الزوج لا يؤتي ما الذي تريد الزوجة في إجابته. إذا نظر إلى مبدأ التعاون، لا توافر هذه الإجابة هذا المبدأ. ولكن هناك المقصود الآخر أراد إلقاءه المتكلم.

المقصود: طبعاً، لا يمكن أن أفعل مثل ما زعمت إليّ.

.٦	<p>الزوجة: هذه حجة بالية ... إنك الآن صرت تجعل من هذا التمثيل ستاراً تخفي وراءه كرهك لي ...</p>	صفحة ٢٣.
----	---	----------

الزوج: سبحان الله!

السياق: زعمت الزوجة زوجها أنه يختفي كرهه لها. وهذه لأن الزوج يتقن في إجراء التمثيل. أن تمثيله يظهر كأنه حقيقة، ويكفي هذا التمثيل حجة بالية لإكتفاء كرهه لها. وبعد سمع هذا الاتهام، فقال لها: سبحان الله!

الحجة: احتسب هذا الحوار استلزاما لأنه قد انتهك مبدأ التعاون. و في هذا الأمر، انتهكت جملة "سبحان الله!" مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن لا يؤتي المخاطب الإجابة التي تحتاجها المتكلمة. أن مبدأ الكم يوافر إذا المخاطب يؤتي المعلومات التي يطلب المتكلم. أما في هذا الحوار، تريد المتكلمة الإجابة صريحة من المخاطب ولكن لا يؤتيها المخاطب إلا بكلمة طيبة قصيرة "سبحان الله!"، فلا يوافر ما أرادت المتكلمة من هذا الحوار. بل يكتفي المخاطب المقصود الآخر من هذه الإجابة القصيرة.

المقصود: لا تزعميني عما لا أعملها. إني لست كما ظننت!..

.٢٤ صفحة	<p>الزوجة: إنك أمسيت تتحاشى رؤيتي أطول وقت مستطاع أتذكر ذلك؟ إنك تنصرف مبكرا في الصباح وأنا نائمة، ولا تعود إلا في الغداء ... ثم تخرج فلا أراك إلا في العاشرة أو الحادية عشرة أو منتصف الليلة ... إني أسألك وأسأل نفسي: ماذا في وجهي ينفرك، أو في شخصي يبعدك؟</p> <p>الزوج: أهذا معقول؟</p> <p>الزوجة: أتقسم أنك لاتنفر مني؟</p>	.٧
----------	--	----

الزوج: أقسم ان هذا لم يخطر لي على بال ...

السياق: بعد لاحظت الزوجة زوجها وجدت شيئاً غريباً من موقف زوجها. أن الزوج يذهب في الصباح للعمل ويعود في الغداء. تظن الزوجة أنه تتحاشى أن يراها. ولكن هي لا تعلم السبب لماذا هو يجتنبها ويبعدها. فسألت الزوجة ماذا في وجهها ينفره أو في شخصية يبعده. فأجاب الزوج: أهذا معقول؟، مفهوماً عن إجابته، أجابت هي أيضاً بالاستفهام: أتقسم أنك لاتنفر مني؟

الحجة: ظهر في هذا الحوار الاستلزام. وقعت الاستلزام في جملة: "أهذا معقول؟" و هي الإجابة من كلام المتكلمة، و في جملة "أتقسم أنك لاتنفر مني؟" التي استعملتها الزوجة لردّ كلام المخاطب. انتهكت جملة "أهذا معقول؟" مبدأ المناسبة (maxim of relevance) لأن لا بد على كلام المعين لتكون مشاركتك ملائمة أو اجعل كلام المعين ذا علاقة مناسبة بالموضوع. إذا نلاحظ إلى إجابة الزوج، ليست هناك الملائمة. المتكلمة والمخاطب لا تلائمان في الكلام. لقد سألت الزوجة السبب لماذا يبعدها الآن. وأجاب الزوج بالإجابة التي لاتحتاجها الزوجة. وكذلك انتهك هذا الحوار مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن لا يؤتي الزوج الإجابة المحتاجة لزوجة. كما ذكرنا أن مبدأ الكم لا بد أن يساهم بالقدر ما يطلب من دون زيادة أو تنقيصها. فانتهكت هذه الإجابة مبدأ التعاون. انتهك المخاطب مبدأ التعاون في الكلام لإيتاء المقصود الآخر. انتهكت جملة "أتقسم أنك لاتنفر مني؟" مبدأ المناسبة (maxim of relevance). أجابت الزوجة بالإجابة التي لا علاقة من سؤال الزوج، أي لا تلائم الإجابة بالكلام. سؤال الزوج الاستلزام ترد بالجملة الاستفهامية ولا بالجملة الخبرية. وكذلك انتهك هذا الحوار مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن لا يؤتي الزوج الإجابة المحتاجة لزوجة. فهذه الجملة (الإجابة) قد انتهكت مبدأ التعاون. انتهك الزوج مبدأ التعاون لإلقاء المقصود الضمني.

المقصود: المقصود من الاستلزام الأول: أن غيابه لا يكن لاجتنابها وما تزعمين إليه خطأ. مقصود الاستلزام الثاني: حقيقة، هي لا تعتقد أن الزوج يذهب لاجتنابها وريب فيها.

٢٥ صفحة	٨. الزوج: ألا تعرفين ؟ ... نحن اليوم في آخر أسبوعنا السابع ... ولم يبق أمامنا سوى بضعة أيام لنفترق ... الزوجة: بهذه السرعة ؟ ... أوائق أنك لم تخطئ ؟
---------	---

السياق: كان الموعد للفرق لهما باقي بضعة أيام. وقال لها أن معيتهما في هذه الصلة لم يبق سوى بضعة أيام. فسألته داهشة ولا تعتقد عن كلامه: بهذه السرعة ؟ ... أوائق أنك لم تخطئ ؟

الحجة: لقد انتهكت جملة "بهذه السرعة ؟ ... أوائق أنك لم تخطئ ؟" مبدأ الكم (maxim of quantity) لأن المخاطبة لا تؤتي المتكلم الإجابة المحتاجة. لقد سأل المتكلم في هذا الحوار إلى زوجه عن موعد الذي قد وعدته معه. ولكن أجابت الزوجة بالسؤال الذي لا يحتاجه المتكلم. إنما هي تجيب بالإجابة غير الإخباري. فانتهكت المتكلمة مبدأ التعاون، و في هذا الأمر انتهكت المتكلمة مبدأ الكم.

المقصود: لا تعتقد الزوجة قد جرى الوقت مثل هذا، ولا تدري أن الوقت لتعيش معا كاد أن ينتهي.

صفحة ٢٥.	<p>٩. الزوج: اطمئني ! ... إني لا أغلط في الحساب ... وكل يوم يمر أعده بكل دقة ... الزوجة: تعد الأيام لتعتق رقبتك ! الزوج: أنا؟! الزوجة: لم يبق إذن سوى بضعة أيام لنفترق ! ... ما أشد سرورك ! ... حدثني ماذا ستفعل بعد ذلك اليوم ؟ ... وأين ستسكن ؟ الزوج: لا أدري ... لم أضع بعد برنامجا لحياتي المستقبل.</p>
----------	--

السياق: كان الموعد للنفراق لهما إلا بضعة أيام، ويعد الزوج الأيام كل يوم بكل دقة. ولكن لا تعتقد أن الموعد جرى بهذه السرعة وتعتبر أن زوجها يخطأ في عدد الأيام. فقال هو لها بتأكيد أنه يعدّها بكل دقة ولا يغلط عليها. فقالت له بهجاء: **تعد الأيام لتعتق رقبتك !**

الحجة: يحتسب هذا الحوار استلزاما لأنه قد انتهك مبدأ التعاون. و في هذا الحال انتهكت جملة "تعد الأيام لتعتق رقبتك !" مبدأ المناسبة (maxim of relevance)، لأن لا بد على كلام المعين لتكون مشاركتك ملائمة أو اجعل كلام المعين ذا علاقة مناسبة بالموضوع. وهذا الحوار وقع بين الزوج والزوجة غير ملائم. لا تناسب الجملة "تعد الأيام لتعتق رقبتك !" بكلام المتكلم قبلها. أن كلام المتكلم يتكلم عن الوقت التي يعده بدقة، وما فيه العلاقة المناسبة بعق الرقبة. وانتهك هذا الحوار مبدأ الطريقة (maxim of manner) لأن الزوجة تجيب باللبس والغموض حتى صعب للزوج أن يفهمها. لا بد في مبدأ الطريقة أن تتكلم بالإيجاز وترك اللبس والغموض.

المقصود: هذه الجملة جملة هجائية لأن شعرت الزوجة الزوج يعد الأيام ليتفرق
كما المالك ليعتق العبد.

صفحة ٢٧ .	الزوج: عجباً! ألم تنعسى بعد؟! الزوجة: كنت أنتظر عودتك... الزوج: لو كنت أعلم ذلك لجئت مبديراً... الزوجة: إنك تعلم ذلك...
-----------	--

السياق: عاد الزوج من العمل جارج البيت ودخل إلى حجرة عروسه. ودهش هو عندما وجد الزوجة لم تكن نوما. فسأل لها ألم تنعس بعد، وأجابته : كنت أنتظر عودتك...

الحجة: انتهك الحوار بين الزوج والزوجة مبدأ الطريقة (maxim of manner). انتهكت جملة : "كنت أنتظر عودتك..." مبدأ الطريقة لأن لا بد في الكلام أن يكون واضحا وترك الغمض واللبس. إذا لاحظنا في هذا الحوار أن المخاطبة لا توافر مبدأ التعاون في الكلام. أجابت الزوجة كلام الزوج بالغموض وغير واضحة، حتى صعب للزوج أن يعرف ما تقصد من كلامها، إلا أن كلامها يكتفي المقصود الآخر. الإجابة " كنت أنتظر عودتك..." " تكن غموضا لأن لا يفهم الزوج المقصود منها، و حيث أن الزوجة لا تحبه.

المقصود: غيابك يجعلني خاطرا ولا أطمئن قلبي ولا أستطيع النوم إلا بعودتك أنت.

صفحة ٢٧.	<p>١١. الزوج: ما هذه اللهجة المكتتبة والوجه الحزن ؟ الزوجة: ليس هناك ما يدعوني إلى الفرح والاغباط ... الزوج: على النقيض ... كان يجب الليلة أن تكوني مسرورة مرحة ... غدا تكونين حرة، وتستطيعين الزواج ممن تحبين ... الزوجة: إنك تعبر عن إحساسك أنت ...</p>
----------	---

السياق: كان الزوج عاد من شأنه خارج البيت وسلّمته زوجته بوجه عابس. وهو يريد أن يعلم ماذا حدثت. فسألت الزوجة أن ليس هناك ما يدعوها إلى الفرح والإغباط. فعجب الزوج عن حالها لأن الموعد للتفرق باقي ليلة واحدة، وهي ستستطيع الزواج ممن تحبها. فقالت الزوجة: **إنك تعبر عن إحساسك أنت ...**

الحجة: أن هذا الحوار يحتسب بالاستلزام لأنه قد انتهك مبدأ الطريقة (maxim of manner). انتهكت جملة **"إنك تعبر عن إحساسك أنت"** ... مبدأ الطريقة لأن لا بدّ في الكلام أن يكون واضحاً وترك الغمض واللبس. أما في هذا الحوار نلاحظ أن المخاطبة لا توافر مبدأ التعاون في الكلام. أجابت الزوجة كلام الزوج بالغموض وغير واضحة، حتى صعب للزوج أن يعرف ما تقصد من كلامها، إلا أن كلامها يكتفي المقصود الآخر.

المقصود: أنك تريد أن تتفرق الآن مني بسرعة.

الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعدما حلل الباحث قصة ليلة الزفاف لتوفيق الحكيم وخاصة للحوارات المتضمنة بالاستلزام الذي يتجه هذا التحليل إلى نظرية غرايس، فحصل الباحث على نتائج البحث الآتية:

١. كانت خمسة عشر حوارا في قصة ليلة الزفاف تتضمنت الاستلزام. ومن خمسة عشر حوارا، ثلاثة حوارات تعرف بالاستلزام العرفي و اثنا عشر حوارا تشمل على الاستلزام الحواري. والاستلزام في هذه القصة يعني: ١. (وشاب جميل بالطبع، ويصغرنى بعشر سنوات على الأقل فلا جدوى في منافسة ... ولا أمل في مقاومة ...)، ٢. (أنتك رجل نبيل ... إني آسفة ... ما ذنبك أنت حتى أعكر عليك صفو هذه الليلة؟ .. وماذا جنيت أنت حتى تفجع هكذا في عروسك؟)، ٣. (إذا طلقيني فإني أموت)، ٤. (بالطبع ياسونتي ... بالطبع ... صارحيني بكل ما في نفسك ... ألسنا الآن زوجين ؟ ... لا ينبغي أن يخفى أحدنا عن شريكه شيئا)، ٥. (إني أخطأت الرمي، فلنعد القرعة من جديد)، ٦. (إذا شئت ... وأتمنى لك نوما هنيئا ... ومستقبلا سعيدا مع من اختاره قلبك ... وإني واثق من أنك أحسنت الاختيار ... ولو أنك لم تحذيني عنه)، ٧. (لا شيء ... أطفئ النور ... تصبحي على خير)، ٨. (ماذا فعلت يا ناس؟)، ٩. (سبحان الله !)، ١٠. (أهذا معقول؟)، ١١. (أتقسم أنك لاتنفر مني؟)، ١٢. (بهذه السرعة ؟ ... أواثق أنك لم تخطئ؟)، ١٣. (تعد الأيام لتعتق رقبتك !)، ١٤. (كنت أنتظر عودتك)، ١٥. (إنك تعبر عن إحساسك أنت).

٢. المقاصد من الحوارات المتضمنة بالاستلزام في هذه القصة كثيرة، منها: (أن معظم ضابط هو شاب جميل صغار، وهو اختيار حسن لزواج). (لا ينبغي على رجل صالح ونيل أن يصيب هذه المسألة في ليلة عروسه. وينبغي على الزوج مثله أن يظفر بالمرأة متقنة وصالحة ليس كمثلهما). (أفها لا تريد أن تتفرق معه وهي الآن تحبه حبا جما). (اطمئني ..! سأسمع كل كلامك). (أن غلبتها في القرعة ليست تسبب بسوء حظ الزوج، ولكن خطأها في رمي العملة). (إذا شئت ... أتطفئ النور أم لا، المهم لي هنيئك في نومك). (لا يريد الزوج أن يعلم الزوجة ولا يريد أن يزعمها بكلامه). (طبعاً، لا يمكن أن أفعل مثل ما زعمت إلي). (لا تزعميني عما لا أعملها. إني لست كما طنتت ..!). (أن غيابها لا يكن لاجتنابها وما تزعمين إليه خطأ). (حقيقة، هي لا تعتقد أن الزوج يذهب لاجتنابها وريب فيها). (لا تعتقد الزوجة قد جرى الوقت مثل هذا، ولا تدري أن الوقت لتعيش معا كاد أن ينتهي). (هذه الجملة جملة هجائية لأن شعرت الزوجة الزوج يعد الأيام ليتفرق كما المالك ليعتق العبد). (غيابك يجعلني خاطراً ولا أطمئن قلبي ولا أستطيع النوم إلا بعودتك أنت). (أنك تريد أن تتفرق الآن مني بسرعة).

ب. الاقتراحات

بعد أن تحلل هذا البحث، قدم الباحث بعض الاقتراحات ليكمل هذا البحث وللباحث الذي سيقوم بالدراسة الاستلزام بعد، وهي:

١. كتاب ليلة الزفاف له موضوع كثير، ويسمح الطلاب أن يبحثه بأي نظرية كان لا ينحصر بنظرية الاستلزام فحسب، لزيادة على قدرة الطلاب في البحث العلمي وزيادة مجموع العلوم اللغوية.

٢. ذكّر الباحث إلى الباحثين الذين سيقومون بالدراسة العلمية، أن يفهموا عميقا عن المواضيع والنظريات التي يستعملونها لكي يكون قادرا و تسهيلا في إقامة الدراسة.



ثبت المرجع

بديع يعقوب، إميل. فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت - لبنان: دار العلم للملايين،

١٩٨٢، ص: ١٤

عبدالرحمن حماد، أحمد. العلاقة بين اللغة والفكر، دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر

واللغة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥. ص: ١٧

الصحروي، سعود. التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية

في التراث اللساني العربي. بيرة: دار الطليعة لطباعة النشيرية، ٢٠٠٥. ص ٣٦

أدرأوي، العياشي. الاستنزام الحوارية في التداول اللساني. الجزائر: منشورات الاختلاف،

٢٠١١. ص ١٧

محمد عبيدات وغيره. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان:

دار وائل، ١٩٩٩. ص. ٤٦

أحمد عثمان و عبد الرمن. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. خرطوم:

دار جماعة إفريقية العالمية للنشر، ١٩٩٥. ص. ٧٥

د. أحمد مختار عمر. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦. ص ١١.

أ.د. بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي. لندن: مؤسسة السيابي،

٢٠١٢. ص، ٣٤.

آن روبرول و جاك مشلار. التداولية اليوم: علم جديد في التواصل. ترجمة: د. سيف

الدين دغفوس و د. محمد الشيباني. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنسر، ٢٠٠٣.

ص، ٢٩.

- جورج يول. *التداولية*. ترجمة الدكتور قصي العتاي. الدار العربية للعلوم ناشرون: دون المطبع، ٢٠١٠. ص ١٩.
- د. جين توماس. *المعنى في لغة الحوار: مدخل إلى البراجماتية (التداولية)*. مترجم: د. نازك إبراهيم عبد الفتاح. الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٠. ص ١٧.
- محمد الزليطني. *المقاربة التداولية: قضية اللغوي*. السعودية: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧. ص ٣.
- د. صبري إبراهيم السيد. *علم الدلالة إطار جديد*. إسكندرية: المعرفة الجمعية، ١٩٩٥. ص ١٦.
- د. العيد جلولي. *نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل*. ص ٥٦.
- محمود أحمد نخلة. *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الجامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢. ص ٤٣.
- توفيق الحكيم. *ليلة الزفاف*
- Anina, Syaiful. *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia*. Malang: Skripsi, Universitas Negeri Malang, 2006. Hal 22.
- Basrowi dan Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008. Hal 158.
- Chaer, Abdul. *Kesantunan Berbahasa*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010. Hal, 29.
- Dewa Putu Wijaya & Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik: Kajian Teori dan Analisis*. Surakarta: Yuma Pustaka, 2011. Hal 14
- Fauzi, Moch. Sonny. *Pragmatik dan Ilmu Ma'aniy : Persinggungan Ontologik dan Epistemologik*. Malang: Uin- Maliki Press, 2012. Hal 3.
- Leech, Geoffrey, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. Jakarta: UI-Press, 1993. Hal, 21
- Muhammad. *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Ar-ruz, 2009. Hal 30
- Nababan. *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*. Jakarta: Depdikbud, 1987. Hal, 28.

- Raco, J R. *Metode Penelitian Kualitatif: Jenis, Karakter, dan Keunggulannya*. Jakarta: PT Grasindo, 2010. Hal 7
- Rahardi, Kunjana. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*. Jakarta : Erlangga, 2005. Hal 48.
- Setyanegoro, Agus. *Bahasa, Pikiran, dan Realitas Merupakan Kesatuan Sistem yang Tidak Dapat Dipisahkan*. FKIP Jambi, Pena, Vol. 2 No. 3 Desember 2012. Hal 65
- Sugiyono. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta, 2008. Hal, 91.
- Thomas, Jenny. *Meaning In Interaction: An Introduction to Pragmatics*. London: Routkedge, 1995. Hal, 49.
- Verhaar. *Asas-Asas Linguistik Umum*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010. Hal: 14
- Wijana, I dewa Putu. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Hal, 38.
- Mawdoo3.com/تعريف_توفيق_الحكيم